العدد ٦٥٣ ٩ جمادى الثانية ١٣٦٦ - ٣٠ ابريل ١٩٤٧ الثمن ٢٠ مليما



صاحبة السمو الأميرة نسل شاه



١ ـ الرسم يسمو بذوق المرأة



٢ ـ اصنعى ثوب طفلك بنفسك



٣ ـ طبق جديد يساوى ابتسامة من الزوج

وقت من ورق

الوقت عند السيدة المصرية من ورق .. انها تنام ١٢ ساعة وتعمل ساعتين وتمضى العشر ساعات الباقيه فى شرب القهوة أو الاستماع الى الراديو او زيارة صديقاتها العديدات أو التردد على الطبيب ...

وهذه بعض النصائح التالية نقدمها الى المرأة التى تريد أن تتمتع بجمال الحياة وان تشعر بأنها تعيش حقيقة فى حياتها :

– تعلمى هواية نافعة ... ان الرسم اقرب الى ميولك كما انه يسمو بذوقك .

– حاولى أن تقدمى أصنافا جديدة من الاطعمة الى زوجك غير التى ألفها منك .

– قاومى البدانة بركوب الدراجة .. ان المرأة البدينة تذبل سريعا كما تذبل زهرة البنفسج

– حافظى على رشاقتك ... ان العدو فى الهواء الطلق ، والاستحمام ، ولعب كرة السلة تضفى على قوامك رشاقة الغزلان

– اشتركى فى النوادى الاجتماعيه ... حتى تكتسبى معرفة وتجربة بطبائع البشر .

– اصنعى ملابس طفلك بنفسك

– زودى دارك بملاءات ومفارش من صنع يديك .



٤ ـ كرة الطاولة .. تخلق جوا من المرح فى المجتمعات الراقية والنوادى الاجتماعية ..



٥ ـ حافظى على جمال جسمك .. ان العدو سيخلق منك امرأة جديدة



٦ ـ الرشاقة هى السعادة



٧ ـ احذرى البدانة .. ان البدانة معناها الموت الادبى للمرأة

هل استعمل ماكس حقائب الوزراء المفوضين الديبلوماسية ؟

باريس ـ لمراسل « آخر ساعة » :

يدور فى باريس تحقيق دقيق رقيق ! والذى يستدعى هذه الرقة وتلك الدقة أن البوليس يشك فى أن ماكس الاسود قد استعمل حقائب بعض الوزراء المفوضين الديبلوماسية فى تهريب أمواله وشيكاته

ويدور التحقيق برفق لأن أية شبهة فى غير موضعها قد تحدث أزمة ديبلوماسية حادة .. وتعيش باريس اليوم فى جو من الهمس والاشاعات والاتهامات

ولن ترتفع الغيوم الا بعد ثلاثة اشهر .. يوم يبدأ القضاة فى محاكمة ماكس .

آخر ساعة تستجوب ماكس الأسود

لم أقل لأحد إنى مصرى الجنسية



صورة ماكس الاسود فى سجنه بباريس

باريس ـ لمراسل « آخر ساعة » :

يقيم ماكس الاسود الآن فى سجن سانتيه بباريس !

ان مفتاحه الذهبى ، باسى بارتو ، الذى كان منذ بضعة أشهر يفتح القلوب ويحرك الضمائر ... هذا المفتاح الذهبى لا يستطيع اليوم أن يفتح ضبة باب من الحديد البسيط !

ولكن ماذا يجذب ماكس انتراتور الى الخارج ؟

لا تجذبه زوجة شابة ! لأنه لم يتزوج .

ولا تغريه حسناء لعوب ! لأنه كما قال محاميه لم يعد يفكر فى النساء !

ان الذى يدعوه الى الخارج هى رقصة الرومبا ... انه يقول أريد أن أخرج لأرقص !

ولكن البوليس الفرنسى قد ضاعف حراسة سجن سانتيه ليمنع ماكس من الرقص فى الهواء الطلق !

وبرغم مضاعفة الحراسة وبرغم ازدياد المراقبة استطعت أن أرسل الى ماكس فى سجنه طائفة من الأسئلة التى تهم الرأى العام فى مصر .

وقد أجاب ماكس على بعضها ورفض الاجابة على البعض الآخر وهذه هى الاسئلة التى أجاب عليها :

● لماذا ادعيت انك مصرى الجنسية عند القبض عليك ؟

ـ لم أقل ذلك ... وكل ما قلته هو اننى أحمل جواز سفر مصرى ... واننى لست غريبا عن مصر فقد أقمت فيها عشر سنوات . ومنذ سنة ١٩٣٧ كانت اقامتى فى وادى النيل تكاد تكون مستمرة . اننى أحب مصر وأحفظ لها أجمل الذكريات واعتبرها بلدى وان كنت من مواليد المانيا .

● هل لك شركاء من المصريين؟

ـ ليس لى شركاء على الاطلاق، واننى لا أحب أن أشارك أحدا بل لقد كنت شريكا فى فابريقة أخى ايروين ثم اتفقنا على انهاء الشركة قبيل بدء الحرب وهو موجود عندكم فى مصر ويستطيع أن يؤمن على كلامى .

● هل لك علاقة بعصابات الارهاب اليهودية ؟ وهل صحيح انك تخصص أرباحك من السوق السوداء لاعانة هذه الهيئات الاجرامية ؟

ـ من الطبيعى أن أنفى أى علاقة بهذه العصابات السرية .. ولكن الواقع اننى لم اتصل مباشرة ولا بالوساطة بأى عصابة أو جمعية صهيونية .

● كم عدد المرات التى حضرت فيها الى مصر ؟

ـ لا أذكر ... اننى أقمت فى مصر عشر سنوات وكنت بطبيعة الحال أتنقل للاشراف على أعمالى الكثيرة . ان أمنيتى أن أعود الى مصر مرة أخرى . ويومها أصفى جميع أعمالى وأعيش عيشة هادئة

● اختلف الناس فى تحديد قيمة أرباحك من السوق السوداء وقال بعضهم انها عشرة ملايين جنيه وقال البعض انها مليون واحد ... فما هى أرباحك ؟

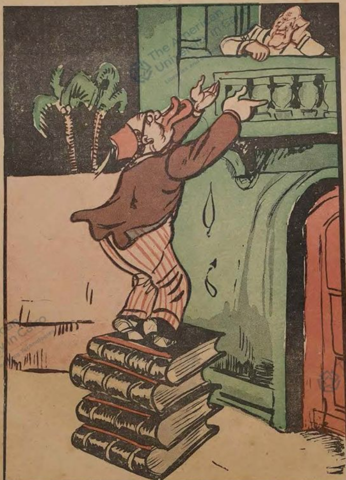
ـ لقد اتصلت بالسوق السوداء منذ عام واحد ، ومن غير المعقول أن أكسب مليون جنيه فى عام . ان كل أرباحى من هذه العمليات لا تزيد على ٨٠ ألف جنيه مصرى انها أقل من ٤٠ مليون فرنك .

● لماذا كنت تحول الشيكات الى فروع البنك فى مصر ؟

ـ لأن حساباتى مودعة فى بنوك القاهرة .

● هل اعترفت فى التحقيق انك كسبت من السوق السوداء ؟

ـ لقد اعترفت ... بل لقد اعترفت قبل أن ينصحنى بالاعتراف محامى الخاص المسيو اندريا كلوتز . لقد قيل لى ان عقوبتى هى السجن لمدة عام وان أقصى عقوبة فى القانون الفرنسى لهذه التهمة هى خمس سنوات .



علشان بوسة

ـ ناقص كام كتاب كمان وانت توصل !

تنازل انجلترا لمصر عن أسهم قناة السويس

أشارت الصحف البريطانية الى أن مصر لم تطلب الى انجلترا النزول لها عن أسهم قناة السويس التى تملكها وفاء لدين مصر على انجلترا وقد ذكر لنا معالى وزير المالية ان هذا الطلب تقدمت به مصر الى البعثة البريطانية التى كانت تتولى المحادثات الخاصة وان البعثة نقلت هذا الطلب الى السلطات البريطانية فى لندن

وقد تم الاتفاق على استئناف المحادثات الخاصة بالأرصدة الاسترلينية وسيصدر فى هذا الاسبوع بلاغ رسمى يعين الاعضاء الذين يمثلون مصر وانجلترا وتاريخ البدء فى المحادثات .

اما الوزير ..
واما الوكيل !

النزاع قائم بين معالى وزير المالية وبين وكيلها محمود الدرويش بك . وكلما سويت مسالة ، جدت مسالة أخرى . يصدر الوزير قرارا فيضع الوكيل عقبات فى سبيل تنفيذه او ينقل الموظف الذى ينفذ قرار الوزير ! ويبدى الوكيل رأيا فلا يأخذ به الوزير وندع هنا ما يردده أنصار الوكيل وأنصار الوزير فى تبرير تصرفاتهما . فقد يكون الوكيل مخطئا وقد يكون الوزير مخطئا ولكن الشىء الثابت هو ان أعمال وزارة المالية ، وهى كلها ذات خطر . ستظل عرضة للعطل من جراء هذا الخلاف الذى لا يريد أن ينتهى !

فاما أن يستقيل الوكيل .

واما أن يستقيل الوزير !

موسكو تدرب جيشا ألمانيا في روسيا

بقلم محمد التابعي

باريس في ٢٩ بالتلغراف :
اننا لانستطيع أن ننسى انتصار القوات السوفياتية الساحق في معركة ستالينجراد ، الشهيرة في يناير عام ١٩٤٣

وفي هذه المعركة الحاسمة أسرت القوات الروسية أكثر من نصف مليون جندي ألماني ونحو ١٢ جنرالا على رأسهم المارشال فون باولوس والجنرال فون سيدليتز .

ومنذ ذلك التاريخ وهؤلاء القواد يعيشون في روسيا دون أن تطلق السلطات السوفياتية سراحهم ، أو تقدمهم الى المحاكمة العسكرية ، كما فعل الحلفاء الغربيون بالقواد الألمان الذين وقعوا في أيديهم .

فقد فكر الروس في طريقة أخرى لاستخدام هؤلاء الضباط العظام ...

حركة ألمانيا الحرة

وفي أكتوبر عام ١٩٤٣ – أي بعد مضي بضعة أشهر على أسرهم – أنشأ السوفيات حركة « ألمانيا الحرة » ، ووضعوا على رأسها المارشال فون باولوس والقواد الألمان ، وقدر أعضاؤها بعدة ألوف من الضباط الذين وقعوا في الأسر ...

وكانت هذه الحركة ترمي الى اضعاف الروح المعنوية في صفوف الجيوش الالمانية ، فاخذ فون باولوس يذيع باللغة الألمانية من الراديو السوفياتي مطالبا الجنود الالمان بان يكفوا عن القتال ويستسلموا للروس «الاصدقاء» .

بعد انتهاء الحرب

وكان المنتظر بعد وقف القتال في مايو عام ١٩٤٥ أن يطلق الروس سراح فون باولوس وأصدقائه ، ولكن هذا لم يحدث ...

ولايزال هؤلاء في روسيا ...

ومن هنا كان السؤال : لماذا عمدت موسكو الى اتخاذ هذه الخطوة؟ وما القصد من الاحتفاظ بفون باولوس واعوانه ..؟

تقول آخر الانباء السرية التي وردت الى برلين وباريس ان السلطات السوفياتية تدرب الآن سرا أكثر من تسعين الفا من الضباط وصف الضباط الالمان بقيادة فون باولوس وفون سيدليتز ، وتعدهم لتقلد المناصب الهامة في منطقة الاحتلال الروسية في ألمانيا حتى تضمن موسكو بقاء سيطرتها على هذه المنطقة الواسعة من ألمانيا خلال الاعوام القادمة ..

ولعل هذا هو أحد الاسباب التي دفعت الروس الى الامتناع في الماضي عن ذكر عدد الاسرى الالمان في روسيا ، واعادة أحد منهم الى ألمانيا ..

مع الجيش الاحمر

ويدرس الآن الحلفاء الغربيون بعناية المعلومات التي تسربت اليهم عن هذا الموضوع .

وتقول هذه المعلومات ان « رابطة الضباط الالمان » هي « قلب » جماعة الضباط التي يطلق عليها اسم « اللجنة الوطنية لألمانيا الحرة »

واعضاء « الرابطة » هم الذين سيكونون هيئة اركان حرب الحركة كلها .

وتقول الانباء السرية التي وردت الى هنا انه سيختار من أعضاء « الرابطة » عدد من الضباط يتلقون تدريبهم مع وحدات الجيش السوفياتي المختلفة ، ويشرفون على « خلق » الرجال الذين سيتقلدون المناصب الادارية الهامة في داخل ألمانيا ..

ويقال ان هدف هذه الخطة الاخير هو تحويل ألمانيا كلها الى بلد يمالىء روسيا ..

وينقسم الوف الضباط الالمان الذين يشتغلون في هذه الحركة السوفياتية الى فريقين ، فالفريق الاول يتألف من الرجال الذين اعتنقوا المبادىء السوفياتية ، أما الثاني فعبارة عن الاشخاص الذين يؤمنون بقوة بضرورة التحالف العسكري بين ألمانيا وروسيا ، وانه سيترتب على هذا التحالف انشاء ألمانيا قوية .

على ٣٠ ميلا من موسكو !

وتقول الانباء ان المارشال فون باولوس يقيم الآن في معسكر يبعد ٣٠ ميلا من موسكو ، وهو محاط في مقر قيادته باكثر من ٥٠ جنرالا ، والقيادة مزودة بعدد من ضباط الاتصال الدائمين الذين يمثلون « الاكاديميات » العسكرية الاربع للجيش الاحمر ، وهي أكاديميات : السياسة العسكرية ، والاقتصاد العسكري والمدفعية ، والهندسة ..

وقد ساعد ضباط الاتصال الروس الضباط الالمان في انشاء مكاتب ومعامل أبحاث . ويقال ان ضباط سلاح الطيران الالماني الذين أسروا في مدرسة الطيران في « براغ » يدربون الآن الطيارين الروس في أكاديمية الطيران بموسكو ، كما ان الضباط البحريين الالمان قد الحقوا بقسم الغواصات التابع للامبرالية السوفياتية .



محاولة سحب الكرسي من تحت مندوب مصر !
ابن البلد : خلو بالكم انا اللي ح اقع موش المندوب .

خطبة مندوب مصر في مجلس الأمن تستغرق ساعة ونصف !

أصبح في حكم المقرر أن يتفرغ معالي عبد الرزاق السنهوري باشا وزير المعارف لرياسة هيئة المستشارين للانتهاء من الترتيبات الخاصة بعرض قضية مصر على مجلس الأمن .

وكان قد تقرر في آخر اجتماع عقدته هيئة المستشارين برياسة دولة النقراشي باشا أن تتم هذه الترتيبات في يوم ٢٨ ابريل ، ولكن الموعد ارجىء بعض الوقت

وقد تقرر أن يتفرغ جميع المستشارين لعملهم في الهيئة ، وأن يتركوا باقي أعمالهم لكي يتسنى لهم حضور الاجتماعات اليومية التي ستعقد في الجناح المخصص للهيئة في رئاسة مجلس الوزراء ..

وستستعين الهيئة أثناء اجراء الترتيبات النهائية بآراء المستر مورد خبير الدعاية الامريكي والمسيو جاكيه مستشار وزارة الخارجية .

والمفهوم حتى الآن أن المستشارين وسكرتيري هيئتهم سيسافرون مع وفد مصر ومن أجل هذا تم الاتصال بشركة الطيران الامريكية T W A لتكون على استعداد لحجز محال كافية لهم بالطائرات الى نيويورك عندما يتحدد موعد سفرهم .

وكان هناك رأى بأن ترسل العريضة المصرية بالتلغراف الى

*

هيئة الامم المتحدة وان يوقعها دولة النقراشي باشا بصفته وزيرا للخارجية ثم يستقل وفد مصر الطائرات الى نيويورك في نفس الوقت وبذلك يتيسر توفير يومين أو ثلاثة ولكن الرأى استقر على ان يقدم وفد مصر العريضة بنفسه خوفا من ان تقوم عقبات في التقديم من ناحية الشكل فيكون هناك المستشارون القانونيون لتذليلها

وقد انتهت الهيئة تماما من اعداد الخطاب الذي يلقيه رئيس وفد مصر في الجلسة الاولى وسيستغرق القاؤه ساعة ونصف ساعة .. وانتهت ايضا من اعداد خطاب آخر ويلقيه الرئيس ويستغرق ساعة واحدة ..

ويتوقع الخبراء ان مجلس الامن سينتهي من مناقشة مسالة مصر في ثلاث جلسات على الاكثر ..

وهناك اعتقاد بان القضية ستناقش في مجلس الامن في الاسبوع الاول من يونية القادم . ولما كان مجلس الامن يحدد جدول أعماله في نهاية كل شهر للشهر المقبل فان المفهوم ان عريضة مصر سترسل الى المجلس في بداية النصف الثاني من مايو لكي يمكن ادراجها في مستهل اعمال المجلس لشهر يونية .

هذا وقد تقرر أن تعقد هيئة المستشارين جلسات صباحية ومسائية لتراجع جميع الوثائق وترتيبها ولتلقي آخر نظرة على الخطب المعدة والمذكرات المكتوبة .

لندن تقول : مصر تنتظر مساعدة موسكو

لندن في ٢٩ – لمراسل « آخرساعة » :
حضرت منذ أيام مأدبة العشاء التي أقيمت في فندق « دورشستر » تكريما لمستر لويس دوجلاس سفير امريكا الجديد .

وقد القى السفير كلمة اكد فيها عزم امريكا على الدفاع عن الحرية في كل مكان ، وتأييد جميع الدول ذات الحكومات المنتخبة .. واعتقد ان هذا الخطاب قد عرض على وزارة الخارجية الامريكية في وشنطن قبل القائه ، ولا شك ان السفير الامريكي كان يعرف وهو يلقي كلمته ان مؤتمر موسكو سيفشل حتما ..

وحضر الحفلة مستر اتلي ووزير المالية وعدد كبير من الوزراء واعضاء مجلس العموم ، وكانت الحفلة تمثل الكتلة الامريكية – البريطانية التي تعتبر الشرق الاوسط منطقة حيوية .

وتشعر الآن بعض الدوائر بشيء من الاسف لتطور الحوادث في مصر ، وتقول انها لاتستطيع ان تدرك كيف تريد مصر أن تصبح دولة « تابعة » لروسيا وخصوصا بعد ان قيل ان مصر تنتظر من موسكو ان تؤيدها ضد بريطانيا امام هيئة الامم المتحدة ..!!

هل هذا صحيح

ان قصة مدينة حلوان ليست الا مأساة بدأت منذ عشرات السنين ، ولا يزال لها حتى الآن ذيول وفصول ..

كانت الحكومة كلما ازمعت كهربة خط حلوان قامت في وجهها العقبات ، والصعوبات ، وذكر على الفور اسم شركة مصر الجديدة !

واخيرا ، تقرر كهربة خط حلوان ، وابتسم المستقبل لهذه المدينة التي تعد من اجمل بقاع الارض ، واطيبها مناخا على الاطلاق ..

واخذت طائفة معينة من التجار تشتري ارضا في مدينة حلوان . فبادر المسئولون وقيدوا شراء الارض بشروط منها الا تتم صفقة بيع الا بعد ماتقرها لجنة مؤلفة لهذا الغرض .

ولكن اذا كان باب البيع قد وضع امامه حراس ، فان باب الاستئجار ليس امامه حارس ولا بواب .!

ويقال ان موظفا مسئولا استاجر قطعة ارض وبنى عليها فيلا ...

وان هذا الموظف بالذات ساعد بعض المقاولين على استئجار اراض اخرى ليقيموا عليها ابنية وطبيعي ان اصحاب هذه الابنية سيكون لهم حق شراء الارض ، بحكم الممارسة .

هل هذا صحيح ؟

ان هذا التساؤل هو اقل مايمكن ان نعقب به على هذا الحادث الكبير .

●●●

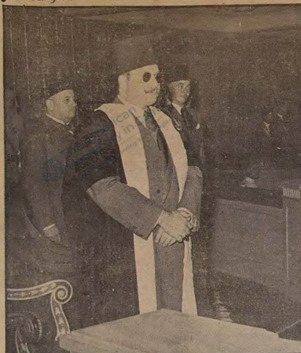
متى يهدم قشلاق قصر النيل ؟

من المنتظر أن يهدم قشلاق قصر النيل عقب تنفيذ قرار وزارة الاشغال بانشاء كورنيش النيل .

كما تقرر هدم المباني المستحدثة التي بناها الانجليز بين السور والقشلاق القديم .



أثناء تناول الشاى فى الاستراحة ... جلالة الملك يطالع البرنامج مبتسما ... بينما بدت السعادة جلية على وجه النقراشى باشا ...



الدكتور فاروق الاول يدخل مرتديا الروب الجامعى فتلتهب الاكف بالتصفيق

الملك فى الجامعة

فى يومين متواليين احيا الملك عيدين . عيد للشباب والصحة . وعيد للعلم والدرس دخل جلالته عصر الاحد الى نادى المعلمين وثلاثة آلاف معلم يهتفون «للفاروق نصير المعلمين» .

وجلس جلالته فى المقصورة الملكية يستمع لخطاب وزير المعارف يلقيه وهو يعتلى منصة كبيرة فى وسط الملاعب ثم بدا على الفور عرض رياضى ثم تلاه استعراض للكشافة لتجدد اليمين امام جلالته بمناسبة ذكرى تنصيبه كشافا اعظم ...

وبدات الفرق تمر امام جلالته باعلامها وهو يحييها بتحية الكشافة وعندما مرت الفرقة السودانية امام جلالته دوت فى الملعب عاصفة من التصفيق وابتسم جلالته وظل رافعا يده بالتحية طوال مرور الفرقة .

وفى عصر الاثنين دخل الملك قاعة الاحتفالات الكبرى فى الجامعة فوقف الجمع الذى يحتشد بها مصفقا لجلالته ... وظل جلالته واقفا يحيى الهتاف المدوى برفع يده .

ثم بدا جلالته يستمع لخطاب وزير المعارف وخطاب لطفى السيد باشا وبهى الدين بركات باشا وحسن صادق باشا .

ثم وزع جلالته براءات جوائز فؤاد الاول التى صدر امر جلالته بان تعطى بها براءات ملكية زيادة فى التشجيع والرعاية .

ثم عاد الى القاعة الداخلية يتناول الشاى حيث امر جلالته ان يدعى رجال السلك السياسى الى تناوله معه فى الاستراحة الملكية .

وبعد تناول الشاى ارتدى جلالته الروب الجامعى اعتزازا بالجامعة وتكريما لها ، ثم عاد الى المقصورة الملكية وظل جلالته واقفا اربع دقائق حتى دخل الاساتذة الى المسرح وهكذا ضرب جلالته المثل الاعلى فى تكريم العلم والعلماء ..

ثم وزع جلالته الشهادات على المتفوقين فى الماجستراه فى جميع كليات الجامعة .



مصافحة رائعة ... الملك والعلم ... فى عهد الفاروق



الملك يستمع فى جلال ... ورئيس الوزراء يتحدث فى ولاء



كل الوزراء «اثنين اثنين» .. وزيرا الاوقاف والصحة النظارت السوداء نحو الافق ... وزيرا المالية والمواصلات قامة مشدودة ووقفة عسكرية ... وزيرا الاشغال والزراعة همس ونجوى !..



السواعد تلوح فى الهواء والحماسة بادية على الوجوه والف حنجرة فتية تهتف : مولانا . يعيش سعيدا



— خد بالك كويس انت وهوا ... احسن مكرم يسهينا ويبجى يقعد عليه ..

* **صرح** دولة النقراشي باشا بانه ينتظر نتائج الاتصالات السياسية بالدول الممثلة في مجلس الامن ليعرض قضية مصر على المجلس عقب ذلك فورا .

* **سيكون** لفشل مؤتمر موسكو أثره في نجاح قضية مصر عند عرضها على مجلس الامن وتتوقع مصر أن يؤيد قضيتها بعض الدول الكبرى .

* **ينتظر** أن يلقى دولة رئيس الوزارة بيانا سياسيا في مجلس النواب يوم الاثنين القادم ، وسيتناول دولته في هذا البيان مناقشة الطلب الذى قدمه عشرة من النواب بشأن عرض قضية مصر على هيئة الامم المتحدة .

* **انتهت** المحادثات التمهيدية الخاصة بالقرض الأمريكي لمصر ، وقد أرسلت السلطات المصرية الى السلطات الأمريكية رسميا الطلب الخاص بهذا القرض ، وقد صرح لنا وزير المالية بأن المعقبين الاقتصاديين قد سبقوا الحوادث عندما ذكروا أن مصر سترتبط نقدها بالنقد الامريكي .

* **أخلت** السلطات البريطانية جميع المرافق والأرصفة التى كانت قد استولت عليها أثناء الحرب في ميناء الاسكندرية بعد أن تم لها نقل جميع ممتلكاتها .

* **قد تسعد** المنصورة بزيارة كريمة في آخر مايو في مناسبة وضع الحجر الأساسي لمستشفى المنصورة الأميرى ، وقد بلغت نفقات تشييده أكثر من ٣٠٠ ألف جنيه .

* **استطلع** رفعة النحاس باشا آراء أعضاء الوفد واحدا تلو الآخر فيمن يشغل سكرتارية الوفد . ويكاد يكون هناك شبه اجماع على اختيار عبد السلام جمعة باشا . وان كان البعض يقول ان اسم فؤاد سراج الدين باشا قد يفوز في آخر لحظة . أما اسم الطويل باشا فقد اختفى من قائمة الترشيح

* **عرض** بعض الوفديين على سعادة نجيب الهلالى باشا أن يرشح نفسه عن دائرة شبرا للشيوخ التي خلت بوفاة المرحوم صبرى باشا وليكون زعيما للمعارضة في حالة نجاحه ، ولكنه اعتذر وأصر على الاعتذار .

* **وافقت** السلطات البريطانية على أن ترد مصر اليها الألف جنيه التى كانت قد ساهمت بها في ايواء منكوبي فيضان النيل ، وكانت حكومة مصر تظن أن هذه الخيام قدمت اليها على سبيل الهدية ولكنها فوجئت بطلب ثمنها وهو مبلغ ٢٠ ألف جنيه .

قريبا جدا تظهر

الأساس

جريدة يومية صباحية
لسان حال الهيئة السعدية
تعمل بإخلاص للإصلاح
وتحقيق الجلاء والحرية

هل زور الجمهور التعداد الاخير ؟

ظهرت نتيجة الاحصاء الأخير فأثارت ضجة كبيرة ، الا أن عدد السكان في مصر قد ازداد ثلاثة ملايين خلال عشر سنوات .

ويرى كثيرون من المهتمين بالشئون الاجتماعية أن هذه الزيادة غير معقولة ويقول بعضهم ان السبب في هذه الزيادة يرجع الى ان بعض الاهالي كانوا يعطون ارقاما مبالغا فيها لتطابق ما كانوا قد أعطوه عند الشروع في تنفيذ نظام البطاقات . ومن هنا جاء عدد السكان مبالغا فيه .

ويقول الدكتور محمود زكى سالم بك مدير مصلحة الاحصاء والتعداد ان النتيجة صحيحة الى أقصى الحدود ، وانها تتفق تماما مع الزيادة الطبيعية في عدد السكان .

ويقول سالم بك أيضا ان المصلحة أرادت أن تتأكد من النتيجة بطريقة حاسمة لا تدع مجالا للشك فجاءت بأرقام احصائية سنة ١٩٢٧ وأضافت اليها عدد المواليد منذ ذلك الوقت حتى الآن ثم أسقطت منها مجموع عدد الوفيات فاذا النتيجة الحسابية البحتة تطابق النتائج التى وصل اليها التعداد الاخير .

ويقول سالم بك ان نظرة واحدة الى القاهرة تقنع المتشككين بأن هناك حركة غير عادية هي نتيجة لازدياد عدد السكان زيادة هائلة ، فان حى شبرا مكتظ جدا ومصر الجديدة تمتد امتدادا ملموسا والمنيل يعج بحركة العمران .



* **امتنعت** طالبات كلية الآداب في جامعة فاروق عن الدراسة يوم أمس الاول احتجاجا على فصل زميلة لهن من الكلية اتهمت بانها غازلت أحد زملائها !

* **قطع** مجلس الوزراء في اجتماعه الأخير ثلاث ساعات من وقته في بحث تقرير لجنة الخبراء عن مشروع توليد الكهرباء من خزان اسوان وسيذاع هذا التقرير في الأسبوع المقبل .

* **تقرر** الا تصرف العملة الصعبة الا للمرضى الذين يسافرون الى أمريكا وسويسرا للعلاج ، أما رجال الاعمال فلهم أن يبحثوا عن هذه العملة في السوق السوداء .

* **اجتمعت** لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب امس وحضر اجتماعها دولة النقراشي باشا .

* **ناقشت** لجنة الشؤون الخارجية مشروع قانون بتعديل المرسوم بقانون الخاص بوضع نظام للوظائف السياسية . ومشروع قانون بالموافقة على الاتفاق الخاص بالتعويضات الالمانية ، وبانشاء وكالة لتعويضات الدول المتحالفة وباسترداد الذهب النقدى المحرر في باريس في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٤٥ .

* **انتهى** وزير المالية من موازنة ميزانية الدولة لهذا العام .

* **اكتشفت** مصلحة السكة الحديدية عصابة تقوم بتزييف التذاكر والاتجار فيها .. !

* **سافر** معالى وزير المواصلات الى الاسكندرية ليشهد اجتماع المجلس الاعلى للنقل المشترك . وقد زار زميله وزير الدفاع في مستشفى المواساة للبحث معه في شأن اصراره على الاستقالة من الوزارة .

* **تقرر** في هذا الأسبوع اعادة أورطة من الجيش المصرى الى مرسى مطروح بعد أن انسحبت جميع القوات المصرية منها منذ زحف روميل .

* **عند ما** مرت الكشافة السودانية امام جلالة الملك ، ارتفعت هتافات الجماهير بحياة كشاف الوادى الاعظم .

* **عندما** انصرف معالى ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الديوان الملكى من زيارة ضريح الملك فؤاد دعا معالى احمد خشبة باشا الى ان يصحبه في سيارته الى القصر العامر . وهناك عقدا اجتماعا قبل ان البحث فيه دار حول مشروع الحركة القضائية .

* **كان** الدكتور طه حسين بين بين اعضاء الهيئات التى مرت امام جلالة الملك في اثناء زيارة ضريح المغفور له والده العظيم وقد تفضل جلالته بمصافحته .

* **طرحت** العمليات الخاصة ببناء مساكن للعمال في امبابة في مناقصة عامة وستفتح مظروفاتها في اول يولية .

وتجرى الآن اعمال نزع ملكية هذه الاراضى . وقد بدأت مصلحة المجارى تعد العدة لكى تقوم بنصيبها في العمل وكذلك بدأت شركة الترام تكمل الخط الى المدينة ...

وقد كرر النقراشي باشا زيارة ارض هذه المنطقة هو واعضاء اللجنة المؤلفة لهذا الغرض .

* **خلت** ثلاثة مقاعد في عضوية الوفد بوفاة المرحومين كامل صدقى باشا وحفنى الطرزى باشا وصبرى أبو علم باشا .

* **ترشح الاشاعات** لعضوية الوفد سعادة وحيد يسرى باشا والشيخ المحترم محمد سليمان الوكيل ، ومما يذكر أن والده سعادة الوكيل باشا عضو في الوفد

* **تتجه** النية الى تعيين مدير لجامعة فؤاد الأول خلفا للمرحوم الدكتور على باشا ابراهيم ، وفى مقدمة المرشحين سعادة الدكتور شوشه باشا وكيل الصحة ، وبهذه المناسبة نذكر أن دولة صدقى باشا عرض على سعادته في وزارته الأخيرة الاشتراك في الوزارة ولكنه اعتذر .

* **تطبيقا** لقانون نقابة المحامين يصبح الأستاذ راغب اسكندر — بعد وفاة المرحوم صبرى أبو علم باشا — عضوا بمجلس ادارة نقابة المحامين باعتبار انه صاحب أكثر الأصوات بعد أعضاء مجلس النقابة الخمسة عشر .

* **ستدعى** الجمعية العمومية للمحامين الى انتخاب نقيب جديد خلفا للمرحوم صبرى باشا طبقا لقانون النقابة ، والمتنافسون هم الأساتذة عمر عمر وحسين الجندى وعبد الفتاح الشلقاني وكامل يوسف صالح وهم جميعا وفديون!

يوم في حياة الوفدي افندي



رفعتك اخترت عبد السلام باشا .. ياسلام ده أحسن اختيار .



رفعتك عدلت ؟ ... لك حق أنا كمان موش عاجبني اسم جمعة .



رفعتك متمسك بعبد السلام باشا ... أنا معجب بحكمة رفعتك في هذا الاختيار العظيم



رفعتك عدلت تانى ... هكذا يكون الزعيم الثابت على المبدأ ... لا مؤاخذة رفعتك مصمم على عبد السلام باشا .. يحيا النحاس باشا !

اجتماعيات

جلالة الملكة

ينتظر أن تنتقل جلالة الملكة الى الاسكندرية للاصطياف، عقب عيد جلوس جلالة الملك وستصحب جلالتها صاحبات السمو الملكي الاميرت .

عيد الجلوس بثكنات قصر النيل

صدرت الادارة الملكية بأن يكون احتفال رجال الجيش بعيد الجلوس هذا العام فى ثكنات قصر النيل ، وهذه أول مرة يحتفل فيها بهذه المناسبة السعيدة فى تلك الثكنات . وستقام الحفلة مساء الخميس ٨ مايو وتقوم باحيائها الآنسة أم كلثوم .

فى عيد الجلوس الملكى

يقيم دولة محمود فهمي النقراشي باشا رئيس مجلس الوزراء فى الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الثلاثاء ٦ مايو القادم حفلة ساهرة فى قصر الزعفران ابتهاجا بعيد الجلوس الملكى السعيد ..

وقد دعى الى هذه الحفلة الامراء والعظماء وكبار رجال الدولة والقصر واعضاء البرلمان ورجال السلك السياسى وكثير من الاعيان ، وسيكون شهودها بملابس السهرة والنياشين

الامير محمد على

يحضر صاحب السمو الامير محمد على الى القاهرة صباح يوم الثلاثاء المقبل بمناسبة عيد الجلوس الملكى وسيعود الى الاسكندرية فى نفس اليوم وكان سموه قد انتقل اليها رسميا فى الاسبوع الماضى

ويعتزم سموه السفر فى شهر يونيو الى سويسرا .

فرع جديد للمبرة

بمناسبة عيد الجلوس الملكي قررت مبرة « محمد على » برياسة جلالة الامبرطورة فوزية انشاء فرع جديد للمبرة فى سينا . . وسيسافر وفد من أعضاء المبرة فى القريب لافتتاح هذا الفرع .

فى الاسكندرية

يمضى دولة النقراشى باشا شهور الصيف فى الاسكندرية وسيؤجر نفس الدار التى استأجرها فى العامين الماضيين ، وقد أرسل الوزراء رسلهم للبحث عن الدور التى سيقيمون فيها فى الاسكندرية

ويبكر رفعة النحاس باشا فى السفر الى الاسكندرية هذا العام وسينزل فى فندق سيسل كعادته

البيت بيتك !

تقيم السيدة قوت القلوب هانم الدمرداشية فى بيت بجوار وزارة الخارجية يقدر بحوالى ٥٠ الف جنيه ..

وقد أقامت حضرتها فى الاسبوع الماضى حفلة ساهرة أنيقة تكريما للشاعر اللبنانى نوفل الياس وبعض الادباء الشرقيين .

وحدث أثناء الحفلة أن قالت للاستاذ كامل الشناوى :

— البيت بيتك !

فأجاب كامل :

— بيتى ؟ يا ريت !

كما رآها

قررت حكومة موسكو ترجمة كتاب « كما رآها » لاليوت روزفلت الى اللغة الروسية . .

وقد نشر نجل روزفلت هذا الكتاب اخيرا وهو يحوى حملة عنيفة على السياسة البريطانية .

طية باشا

شعر معالى أحمد عطيه باشا بعرض مفاجىء فسافر على متن طائرة الى الاسكندرية حيث يعالج فى مستشفى المواساه وقد قلق عليه أصدقاؤه فى اليومين الماضيين لتعرضه لازمة قلبية ولكنه أخذ فى التحسن والحمد لله .

هل هناك من يضربنى .. ؟!

فى الاسبوع الماضى ضرب فرانك سيناترا المطرب الامريكى المعروف « لى مورتيمر » من كتاب جريدة « النيويورك ديلى ميرور » — من صحف هيرست — لانه سخر منه فى احدى مقالاته . .

وفى اليوم التالى ظهرت صحف « هيرست » فى نيويورك ، وواشنطن ، وسان فرانسيسكو ، وفيلادلفيا ، وهى تحمل النبأ فى صفحاتها الاولى .

واستمرت الصحف تنشر تفاصيل الحادث ثلاثة ايام متوالية حتى ان احدى الصحف المعارضة كتبت تقول : متى يعرض هذا الحادث على هيئة الامم المتحدة أو مجلس الامن ليفصل فيه . .

وكتب احد الصحفيين فى جريدة « النيويورك بوست » يقول : يالها من دعاية .. ! هل هناك من يريد ان يضربنى .. !!

ماركو بك ...

تلقينا الكتاب التالى من ماركو بك :

نشرتم فى مجلتكم الغراء بالعدد ٦٥٢ بتاريخ ٢٣ الجارى بالصحيفة نمرة ٦ وتحت عنوان — كل الاخبار — بأسفل العمود الاول ما يفيد :

أعدت وزارة الداخلية مذكرة بالاستغناء عن خدمات ماركو بك الضابط الانجليزى فى بوليس القاهرة .

ارجو السماح لى بلفت نظركم الى ما يأتى :

أولا — اننى لست انجليزيا بل يونانى ومن مواليد القاهرة فى ابريل سنة ١٨٩٤ .

ثانيا — اننى فى خدمة الحكومة المصرية من يناير سنة ١٩١٩ ، وما زلت بخدمتها كرئيس الخبراء الاجانب بمحافظة مصر من أول مايو سنة ١٩٤٦ لمدة سنتين بموافقة مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة فى ٢٢ مايو سنة ١٩٤٦

لذلك أرجو تصحيح هذا اذا لم يكن لديكم أى مانع وانى لكم من الشاكرين .

نستوكلى ماركو بك

رئيس خبراء الاجانب

محافظة مصر

« آخر ساعة » : نؤكد لماركو بك أن الحكومة تعد مذكرة بالاستغناء عن خدمته ، وانها ستعطيه المهلة التى تنص عليها لائحة توظيف الاجانب .

وكان هناك راى بالاستغناء دون اعطاء هذه المهلة نظرا الى انه لايوجد بين ماركو بك وبين الحكومة عقد استخدام ..ولكن هذا الراى لم يؤخذ به !

اما ماذكرناه عن ان ماركو بك انجليزى فهو خطا غير مقصود ويسرنا ان نأسف له .

الى الخارج

بدأ فريق من كبار المصريين يستعد للسفر الى خارج القطر للعلاج أو لتمضية شهور الصيف، وسيكون فى مقدمة المسافرين بعض أصحاب السمو والمجد الامراء والنبلاء والاميرات والنبيلات، وقد حجزوا أمكنتهم على البواخر التى تغادر الاسكندرية فى شهر مايو المقبل .

وسيسافر فى هذا الاسبوع من كبرائنا كل من دولة اسماعيل صدقى باشا وسيكون سفر دولته على مرحلتين الاولى الى فرنسا والاخرى الى أمريكا ودولة عبد الفتاح يحيى باشا سيسافر الى روما .

ويسافر الى فرنسا كل من سيف الله يسرى باشا وتوفيق دوس باشا والى أمريكا محمد على علوبه باشا .

وقد فضل أغلب المسافرين من المصريين السفر بالبواخر بعد أن تعددت حوادث الطيران ..

نادى البوليس الجديد

سيفتتح نادى رجال البوليس الجديد بحديقة الأزبكية رسميا مساء يوم ٦ مايو لمناسبة عيد الجلوس الملكى . وقد خصصت فيه قاعة كبيرة لجلالة الملك عند تشريفه ، وأثث بأحسن الرياش ويشتمل على كورت للتنس وحمام سباحة وحديقة كبيرة ، وقد أصبح من أفخم وأتم أندية القاهرة

سباق ليلى

ينظم نادى الفروسية مساء يوم الاثنين ٥ مايو سباقا للجياد فى الليل تحت الأنوار الكشافة وستعقبه حفلة ساهرة ، وينتظر أن تشرفها شخصيات كبيرة .

أليس فى مصر أديب ؟

احتفلت مصر أول أمس بتوزيع جوائز فؤاد الاول على الفائزين فى المسابقات الادبية والقانونية والعلمية . وهى الجوائز التى قررها جلالة الفاروق وقيمة كل منها الف جنيه

وقد شرف جلالة الملك الاحتفال فى الجامعة ، ووزع الجوائز بيده الكريمة على الفائزين فى القانون والعلم . اما جائزة الآداب فقد رأت اللجنة المختصة ارجاءها الى فرصة أخرى لانها لم تنته بعد من بحث الكتب التى تلقتها ! .

وعندنا ان هذا التصرف من اللجنة قد القى كثيرا من الشبهات على نهضتنا الادبية ، واخف هذه الشبهات انه لم يظهر خلال السنوات الخمس الماضية كتاب واحد يستحق الجائزة !

وقد صرح لنا بعض اعضاء اللجنة بأن المدة التى عهد لهم فيها قراءة الكتب لم تكن كافية . وقد بلغ مجموع هذه الكتب ٨٤ كتابا ..

ولكن المفروض ان اعضاء اللجنة هم ممن يتابعون الحركة الادبية ويقرؤون الكتب الجديدة كلها أو بعضها ولو لم يكونوا اعضاء فى اللجنة ! .

وكان فى استطاعتهم اعتمادا على قراءاتهم الخاصة أن يختاروا كتابا من الكتب الجديدة التى ظهرت خلال هذه السنوات الخمس ويمنحوها شرف الجائزة

الملك امبرتو

لوحظ ان جلالة الملك امبرتو قد ذهب مبكرا الى ضريح الملك فؤاد وقد قال لسعادة نجيب سالم باشا ناظر الخاصة بالنيابة لهذه المناسبة ، انه تعمد التبكير حتى لايتأثر بروتوكول الزيارات . وانه يرى أن واجبه يقضى بزيارة الضريح فى ذكرى الملك الراحل الذى تربطه به ذكريات قديمة منذ كان فى زيارة مصر فى سنة ١٩٢٧ .

من قصر النيل الى قصر الجوهرة

كان فى صالون قشلاق قصر النيل ست مرايا ضخمة وبعض الاثاث الاثرى الذى يرجع الى عهد محمد على .

وقد امر جلالة الملك بنقل المرايا والاثاث الى قصر الجوهرة بالقلعة ..

وهكذا عاد أثاث محمد على الى قصره .

ورأى جلالة الملك صورة بعض الضباط المصريين جالسين حول « بار » فى صالون قصر النيل .

وقد امر جلالة الملك تليفونيا بازالة هذا « البار » فازيل فى خمس دقائق .

صحن وحدة وادى النيل

أقام خريجو الجامعة الامريكية فى الاسبوع الماضى حفلة عشاء تكريما للدكتور وندل كليلاند والسيدة زوجته لمناسبة تركه منصب مدير مدرسة الخدمة الاجتماعية بالجامعة ليتقلد منصب مدير الابحاث الاجتماعية لقسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية الامريكية .

وأراد الخريجون أن يسجلوا ذكرى هذه الحفلة برمز يجمع بين ما سيتركه الدكتور كليلاند فى الشرق الاوسط ، وبين مهمته الجديدة فى وشنطن ، فقدموا فى العشاء ألوانا تتألف من : حساء هيئة الامم المتحدة ، وطبق جامعة الدول العربية وصحن وحدة وادى النيل ، ومشهيات مجلس الامن ومثلجات الاربعة الكبار ، ثم قهوة السلام الدائم الذى تنشده مصر وغيرها من بلاد العالم ..

وبعد العشاء وقف الدكتور كليلاند وألقى كلمة رقيقة شكر فيها المجتمعين ثم قال : اننى لا أعرف بالضبط اذا كنت اغادر مصر فى طريقى الى وطنى .. ؟ أم اننى آغادر وطنى فى طريقى الى أمريكا .. ؟ فاننى أشعر أن مصر هى بمثابة وطننا الثانى ..

والحق أن الدكتور كليلاند قد جعل من اقامته الطويلة فى مصر ذكرى جميلة ستبقى فى قلوب من عرفوه ولمسوا الجهود التى بذلها فى ميدان الخدمة الاجتماعية فى هذه البلاد ..

وقديما قال أحد المستشرقين : اذا أردت أن تحب الشرق فينبغى أن تفهم عقلية شعوبه وفلسفتها فى الحياة ، وأن تدرك مشاكله والعوامل الكثيرة التى تعوق تقدمه ..

ولقد أحب كليلاند مصر لأنه فهمها وأدرك مشاكلها وأمانيها ..

(...)

كأس حافظ عفيفى باشا

تبارى اول أمس فريق شركة مصر للتأمين مع فريق المحلة على ارض فاروق فى الدور قبل النهائى لكأس حافظ عفيفى باشا وكان النصر لفريق التأمين بثلاث أصابات نظيفة سجلها على التوالى محمد اسماعيل وحامد دميان . وقد سررنا لتلك الروح الرياضية التى سادت فريق التأمين فلعب دون سنديه ابو حباجه ووديع الصغير ومع ذلك اخرج لنا فريق التأمين مباراة شائقة وحامية كان التفوق فيها حليف أشباله على طول الخط .

أزياء المرأة الجديدة

فستان من الاورجانزا الابيض والنصف العلوى به بلبرينة مطرزة بالبرودريه وكذلك الحزام وفى أسفل الجيوب ونهاية الكومبنزون محلى بكنار عريض من البليسيه



ان الاميرة نسل شاه تبدى ملاحظه استمعت لها صاحبة الجلالة الامبراطورة وهى تسير الى جوارها



نسمة من نسمات الخير تسير نحو المرضى والمعوزين . . . ان صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية .. وصاحبة السمو الملكى الأميرة فائزة فى ممر المستشفى تعودان المرضى .

عندما زارت الامبراطورة فوزية

مستشفى مبرة محمد علي

فى صباح الاثنين الماضى ،زارت صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية مستشفى مبرة محمد على الكبير فى مصر القديمة ، وكانت بصحبتها صاحبة السمو الملكى الاميرة فايزة

وقد جالت جلالتها بارجاء المستشفى فتفقدت قاعات الكشف وغرف الجراحات والصيدلة والعيادة الخارجية، وعند ماتفقدت جلالتها غرف المرضى واستهم بكلمات رقيقة .. فانطلقت السنتهم تلهج بالشكر والدعاء

وقد تبرعت جلالتها ـ بمناسبة هذه الزيارة ـ بمبلغ مائتى جنيه وسمو الاميرة بمبلغ مائة جنيه ،هذا غير مبلغ الالف جنيه التى كانت قد تبرعت بها كل من الامبراطورة والاميرة .



ان الدواء وحده لا يكفى للشفاء .. وما احوج المرضى الى العطف والحنان قبل العقاقير والادوية . ولقد جاء العطف ... والحنان ليشتركا مع الدواء فى معجزة الشفاء ...



انحنت صاحبة الجلالة الامبراطورية فى حنان ورقة على مريض .. تكلمه فتنزل كلماتها بلسما



الامبراطورة والأميرة تتفقدان المطبخ . . . وتتذوق الامبراطورة بنفسها طعام المرضى



زغاريد وهتاف ... والامبراطورة تتقبل تحية شعب وطنها الاول فى هدوء ورضى

The American University in Cairo



صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية والى يسارها صاحبة السمو الملكي الاميرة فايزة والنبيلة عائشة حسن والنبيلة فاطمة طوسون
والى يمين الامبراطورة الاميرة نسل شاه فحرم بهى الدين بركات باشا ، وقد وقفت الى اليمين حرم الدكتور يوسف رشاد بك وحرم زكي بك الفار

الأمبراطورة فوزية ترأس اجتماع مبرة محمد على

كانت الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر الجمعة الماضى وشارع قصر النيل يموج بالحياة كعادته كل يوم .

ووقفت سيارة زرقاء أنيقة أمام العمارة رقم ١٩ ونزلت منها صاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة وصاحبة المجد النبيلة عائشة حسن .. وكانت الاميرة ترتدى ثوبا أسود اللون وقبعة سوداء محلاة بثلاث ريشات زاهية أنيقة وحول عنقها عقد من اللؤلؤ النادر

وتقدم الهامى حسين باشا نحو سموها يستقبلها ثم قادها الى مصعد العمارة وعاد ليقف من جديد يرقب السيارات القادمة فى الشارع الصاخب واخيرا وقفت سيارة سوداء فارهة ... وتقدم الهامى باشا بسرعة ونزلت صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية وكانت ترتدى ثوبا من الحرير الاسود المطبوع بورود ملونة جميلة . وقبعة سوداء صغيرة محلاة بزهور وردية اللون آية فى الأناقة .

كانت جلالتها – بوصفها أميرة مصرية – تقوم بأول زيارة رسمية لمبرة محمد على التى وليت رئاستها وكانت زيارتها الاولى هذه لتتسلم أعمال المبرة .

ودخلت جلالة الامبراطورة فهرع لاستقبالها عضوات مجلس أدارة المبرة ... أميرات ونبيلات وسيدات كريمات . وبعض كبار الرجال من مستشارى المبرة فى مختلف الشئون فهذا صدقى باشا المستشار المالى للمبرة ، وهذا بهى الدين بركات باشا المستشار القانونى . وهذا سليمان عزمى باشا المستشار الطبى .. وهؤلاء عزيز أباظه باشا وعبد المقصود أحمد بك والدكتور ابراهيم شوقى بك .

وجلست الامبراطورة ونهض صدقى باشا يرثى المغفور لها الاميرة شويكار .. وطاف بالمكان جو من الحزن الهادىء ، وقد عدد صدقى باشا مناقب الاميرة ثم حيا جلالة الامبراطورة – الرئيسة الجديدة – وقال ان جلالتها أشرقت على الجمعية الحزينة على رئيستها فبددت بضيائها الوحشة وبدلت الظلمة ضياء . ثم التفت الى جلالتها وقال « لقد منحك الله يا مولاتى أعز ما يمنحه المرأة . منحك الصبا والجمال ووهبك العقل وحب الخير »

ثم قامت الآنسة مارى كحيل تستعرض أعمال المبرة فى حماسة ظاهرة وقد بلغ من حماستها ان النور انطفأ فى العمارة وهى تلقى خطبتها .

فخرجت الى الشرفة لتقرا على أضواء الشارع بقية الخطبة !

وقبل أن تنتهى الآنسة مارى كحيل من خطابها عادت الاضواء مرة أخرى تشع فى ادارة المبرة ..

الامبراطورة تقول

وعرض اقتراح بأن تنيب جلالة الامبراطورة عنها من تقوم مقامها فى غيابها أو تصرف الشئون العاجلة فقالت جلالتها « أنا مستعدة لاعمال المبرة كبيرها وصغيرها فى كل ساعة من ساعات اليوم » وأضافت جلالتها « اننى مسرورة من اجتماعنا هذا ولكنى أكون مسرورة أكثر لو تكرر كثيرا لنتشاور فى أعمال الخير المطلوبة منا ولنجدد ونبتكر » وانتهزت جلالتها الفرصة فقالت « فاذا وافقتم فانى أقترح أن نجتمع كلنا أعضاء ومستشارين مرة كل شهر » واتفق فعلا على أن يكون الاجتماع الشهرى يوم ٢٥ من كل شهر

ثم أعلنت جلالتها تبرعها بمبلغ الف جنيه للمبرة . وتلتها الاميرة فائزة فتبرعت بألف جنيه أخرى .

ويقول الذين شهدوا الجلسة أن جلالة الامبراطورة أدارت الجلسة بمنتهى الدقة والروعة وحينما لاحظت جلالتها احتدام المناقشة فى احدى المسائل – لدرجة أن صدقى باشا والمستشارين لم تسعفهم بديهتهم بحل – اهتدت جلالتها الى الحل بحركة بسيطة فقد وقعت ايذانا بانتهاء الجلسة فوقفت المناقشات وانتهى الجدل ثم قالت « لقد تعبتم اليوم فلنتم البحث فى الجلسة القادمة »

وبعد ذلك تناول الاعضاء الشاى والمرطبات وكانت الامبراطورة أثناء ذلك تتحدث فى مختلف المسائل التى تتعلق بأعمال المبرة .

لم يكن جلال الملك وحده فى المبرة .. بل كان الجمال والذوق على موعد مع جلال الملك فى المبرة!

كل شىء هنا جميل رائع ، وكل شىء يمتاز بالذوق العالى الرفيع . الالوان يغلب عليها الاسود الفاتن والمجوهرات ليست كثيرة لقد توارت لتفسح المجال لجواهر أخرى من صنع الله ..

ثم دعى الحاضرون جميعا الى الدور الاول من العمارة ليزوروا « المرأة الجديدة » وهى مؤسسة أخرى من مؤسسات المغفور لها الاميرة شويكار ..

ويشاهد سلم العمارة هذا الموكب الرائع يتدفق الى الدور الاول ..

ثم يبدأ الطواف بالمعروضات .

كانت الامبراطورة تتأمل كل المعروضات وتبدى ملاحظاتها لمن حولها .

ودعيت الاميرة فائزة الى غرفة التجارب لتقيس فستانا أعجبت به واختارته ولم تلبث أن عادت الى قاعة العرض مرة أخرى لتشترك فى الموكب الرائع الجميل

وكانت الاميرة نسل شاه فى تايور أبيض محلى بأزرار ذهبية اللون والجوب بليسيه – وقد ارتدت توربون ايرانى – مع شقيقتها الاميرة هانزاده تتحدث معها عن المعروضات ..

وتقوم الاميرة هانزاده لتختار شيئا لنفسها وتحل محلها النبيلة عائشة حسن .. وتقترب مندوبتا « آخر ساعة » من الاميرة نسل شاه وتنظر سموها فى رقة اليهما وتقول :

– انى لم أدل بأحاديث من قبل ابدا .. ومع ذلك ..

وتسكت سموها قليلا وتبتسم ثم تقول لاحدى المندوبتين :

– هل تستطيعين الانتظار حتى استأذن زوجى ؟

وتعود سموها الى الطواف ..

وتقف سمو الاميرة فائزة ..

وتلتفت الى من حولها وتقول :

– هل أستطيع أن اقول لكم ليلة سعيدة ايتها السيدات والسادة ..

ويقف الجميع لتوديع سموها ..

وتقول الامبراطورة فوزية ..

– انى اتمنى من اعماق قلبى ان يستمر نجاح المبرة .. واسمحوا لى أن اقول .. ليلة سعيدة ..

ثم يأخذ الجميع فى الانصراف ويبقى المكان وحده !

عيون ليديا



يصنع الرجال التاريخ ، اما النساء فيصنعن الرجال .

وصانعات الرجال طراز فذ من النساء ، يولد منهن فى كل قرن عدد قليل ، فيسجل التاريخ اسماءهن ، ويصبحن حديث الأجيال .

وليديا باستيان احدى اولئك النساء ، وهى تبدو لغزا غامضا لاسبيل الى سبر غوره ، وقد شادت حياتها على الهوى والمغامرة ، وعلى جمالها الباهر وذكائها الخارق ، وقدرتها على بسط سلطانها على الرجال . وقد اجمع محاموها وخدمها واصدقاؤها واعداؤها على انها نموذج « للمراة الفاتكة » : وهى فى الرابعة والعشرين من عمرها ، سمراء صافية البشرة ، ممشوقة القوام ، تشبه قطة تقمص الشيطان بدنها ، اذا مشت تموج جسدها الشرقى ، وبثت حولها الاغراء والغواية والضلال ، وقد كان لها ضحايا من كل المهن والطبقات : من أبطال حركة المقاومة ، والضباط الفرنسيين والامريكيين ، واهل الفن ، ورجال الصناعة ، والقضاة ، ورجال البوليس ، وما خفى كان أعظم !

واشد اسلحتها فتكا عيناها ، ويقول المشتغلون بالعلوم الروحية واستحضار الارواح أن لعينيها سلطانا مرهوبا ، وأنها وسيطة ممتازة ، وبينها وبين الشيطان عهد وميثاق ...

وكانت السياسة ، والمال ، والفن ، اهدافها الثلاثة تتطلع اليها تلك الغازية التى يجرى فى عروقها دم غجرى ، وتسعى اليها فى وقت واحد ، فيهلك ثلاثة من الرجال الأعلام على مذبح اطماعها ، ولم يكن اولئك الرجال الثلاثة فى نظرها اكثر من ثلاث ورقات تلعب بها لعبة الطموح والمجد !

هاردى رجل المقاومة

وكان اول الضحايا واخطرهم «هاردى» ، ذلك السياسى الذى شغل أذهان الفرنسيين ولا يزال يشغلها ، فقد كان بطلا من ابطال حركة المقاومة السرية ، ثم وجهت اليه تهمة التعاون سرا مع الالمان ، وقدم الى المحاكمة ، وبرئت ساحته ، ثم القى القبض عليه مرة اخرى ، بتهمة اخرى ، لايزال ينتظر محاكمته عليها ...

وقد قالت له ليديا انها تحبه وصدقها ... ، والواقع انها لم تحب فى حياتها العاصفة غير نفسها ومطامعها ، وان «هاردى» كان يمثل فى نظرها وعدا بالمجد السياسى الذى تطمح اليه ! وقد عرفته فى ليون ، فى مساء احد ايام شهر يناير ١٩٤٣ ، وكان فقيرا تائها ، وكانت هى فى التاسعة عشرة ، ولها هيئة بنت عائلة ، غنية ، عاقلة ، حديثة الخروج من مدرسة البنات الداخلية ... لم تكن بعد تشبه ماتاهارى ...

وسارا معا فى تلك الليلة خلال ضباب ليون الأزرق ، على رصيف نهر الساؤون ، واذا الرجل الذى كان اصدقاؤه فى حركة المقاومة يقولون عنه انه قد من فولاذ يخضع لسحرها منذ اللقاء الأول وان كان قد حاول ان لايكشف لها عن كل الأسرار التى كانت تحاول أن تنتزعها منه ، فقد جعل رفاقه فى «الحركة» يحذرونه منها ويخوفونه من دور «المقاومة» الذى تلعبه له هذه المراة الخطيرة ولكنه كان قد شغف بها حبا ، فقد سقته عيناها السم الذى تنفثه فى قلوب الرجال ، وكانت تبلغه انباء خيانتها له ، فتلتمع عيناه ببريق العاطفة الوحشية ويكظم غضبه الجائش فيسرى فى عروقه سريان السم الزعاف ..

ان بينه وبينها سرا مرهوبا لايعرفه سواهما ، وقد سئل عنه أثناء محاكمته فأبى ان يكشف عنه الستار ، وكان كل ماذكره للمحكمة انه كان يعايشها بعد تحرير فرنسا ، وقبل القاء القبض عليه ، فى مسكن فاخر بشارع ليوبولد الثالث ، كان قد نزل لهما عنه صاحبه المحامى المشهور الاستاذ جان شارل لجراند الذى كان قد اعتقل عند تحرير فرنسا

وقالت وصيفتها مدام فينيان فى شهادتها أنهما كانا يعيشان فى جو من البذخ والترف ، ولكن سيدتها كانت تصارحها دائما بانها تخون صاحبها كل ليلة ، لانها لاتحب هذا «البطل المريض» ، المصدور ، المضطرب الاعصاب ، الذى يبدو لها كأنه هارب من احدى روايات ديستويفسكى

ولكن ليديا لم تكد تعلم بالقاء القبض على هاردى ـ وكانت قد اصبحت زوجته ـ حتى كرست نفسها لقضيته فى اخلاص غريب فدارت على جميع الشهود تحاول ان تكسبهم الى صف رجلها المعتقل فى « فريزن » ... ولكنها لم تلبث فى شهر مارس ١٩٤٦ ، ان اختفت تماما عن الأنظار ...

القس والشيطان ...

لقد عثرت على صيدها الثانى !

وكان صيدها الأول رجل سياسة ، أما هذا فكان من أهل الأدب ، فهو الكاتب السوررياليست « أرنست دى جنباك » ، وهو أديب معروف فى الأربعين من عمره ، كان قسا ثم طرد من الكنيسة لتردده فى ثوبه الدينى على كباريهات مونمارتر السيئة السمعة مع احدى ممثلات مسرح الأوديون .. فانصرف الى الأدب وأخرج كتابا تحدث به النقاد : « الشيطان فى باريس » ..

وقد تعرفت اليه فى المترو ، بعد ظهر أحد أيام شهر مارس سنة ١٩٤٦ وبعد ٢٤ ساعة كان القس الأديب الشيطان يطلب الى « مدموازيل » ليديا باستيان يدها ... وكان ذلك فى الفترة التى كان هاردى يكتب فيها اليها ، من أعماق سجنه رسائل حب بلغ من جمالها وحرارتها أن الشاهد الذى كان يحتفظ بها رفض ـ أثناء محاكمة هاردى ـ أن تخرج من حوزته ...

ولم يكن « أرنست » يعرف شيئا عن قصة « هاردى » ، فهو يجهل انه « الورقة الثانية » فى يد ليديا اللاعبة الماهرة : ورقة الطموح الأدبى ، بعد الطموح السياسى !..

وساعدتها علاقته بها على الاتصال برؤساء تحرير كبريات المجلات الادبية ، ففتحوا لها ـ مع قلوبهم ـ أعمدة صحفهم ، فقرأ لها الناس مقالات مسهبة تحدثت فيها عن ايمانها بمذهب « نتشه » ، وجاء فى مقال لها نشر بمجلة « باريس ـ الآداب والفنون » قولها : « لقد وضعت نفسى خارج نير قانون الخير والشر » ... وصعدت بسرعة سلم هذا المجد الجديد ، وأثارت مقالاتها التى كشفت فيها عن ايمانها بالديانة البوذية وتقمص الأرواح اهتمام الأدباء والعلماء ، وكانت ترأس جلسات لتحضير الأرواح يشهدها عضوان من أعضاء الأكاديمية الفرنسية ... ويقول بعض من عرفوها انها « ستنوم » القاضى نفسه لو قدمت الى المحاكمة !..

وقد اعترف عشيقها الكاتب بانها شفته من الصداع الفظيع الذى كان يقض مضجعه بلمسات مغناطيسية من أناملها البيضاء !

وقال أحد كبار كتاب فرنسا ممن شهدوا جلساتها ، انها لم تكن تحرك المناضد والمقاعد فحسب ، بل ان الشيطان نفسه كان يحضر بعض هذه الجلسات !

الضحية الثالثة

وعندما تحقق للساحرة السمراء حلمها الادبى الجديد ، عادت ذكرى هاردى السجين تراودها ، فاعترفت لحبيبها بأن لها زوجا معتقلا فى فريزن ، وتوسلت اليه أن يساعدها على اطلاق سراحه ، مقسمة له انها تحبه وحده ، وانها ستطلب الطلاق من زوجها بمجرد اطلاق سراحه ...

وفى يناير الماضى اكتشف الكاتب أن المرأة التى تعايشه ليست زوجة هاردى السجين فحسب ، بل انها فى نفس الوقت عشيقة رجل من كبار الأغنياء ، ولم يكد يصارحها بذلك حتى قالت له ان من الطبيعى أن يكون لها « صديق » غنى يعينها على ارسال الهدايا الثمينة الى هاردى فى سجنه !..

ولم تقنع هذه الحجة العجيبة رجل الفكر الذى لعبت به ليديا كما لعبت بغيره من الرجال ، وأحست هى بوادر العاصفة ، فلم تقع عليها عينه منذ ذلك اليوم وقد اتضح فيما بعد انها عاشت مع صديقها الثرى الذى قبض عليه هو الآخر بتهمة « التعاون الاقتصادى » مع الألمان ... وهو الآن معتقل فى « فريزن » ، وتقول آخر الأنباء انه قد جن ، وانه فى طريقه الى أحد مستشفيات المجانين ...

وحاول الكاتب الانتحار ... ولكنه فشل فى محاولته ...

وخرج هاردى من سجنه ، بعد تبرئة ساحته ، ليجد أن زوجته قد اختفت مرة أخرى ، ثم سمع انها تتنقل بين مدن سويسرا وايطاليا ... وكان الفصل الأخير فى قصته أن القى القبض عليه مرة أخرى ، بتهمة أخرى ...

ثلاثة رجال ذهبوا ضحية عينى ليديا :

رجل السياسة الذى تلوث شرفه ...

ورجل الأدب الذى لم يعد غير حطام رجل منتحر ...

ورجل المال الذى ينعم اليوم بالجنون ويشقى ..

سعد مكاوى



رفيعه هانم - خد بالك كويس من النونو ياسبع افندى ..!

الثائر الصغير !

لو أنك رأيته وهو يتحدث لعرفت من كلماته المتدفقة ... انه ثورة تتحرك فى كل مكان ... ان تكلم عن التعليم فهو ثائر على نظم التعليم .. انه فى حالة تدعو الى اليأس .. وتنهال الأمثلة من بين شفتيه على نظم التعليم فى اوروبا .. وانجلترا .. ومقارنتها بالنظم الفاسدة فى مصر ، فلا تلبث ان تؤمن وهو يتحدث اليك أنه رجل الساعة المنشود لاصلاح نظم التعليم ..

وان تكلم عن الصحة فهو ثائر على وسائل العناية بالصحة فى مصر .. انه يحدثك بطلاقة عما يفعله الغربيون من نظم الوقاية والعلاج .

وان تكلم عن الأخلاق .. كشف لك عما تراه وعما لاتراه من الأمراض الخلقية التى تفتك بجسد الأمة المسكينة التعسة ، الشقية بمن يشرفون على تعليمها وصحتها واخلاقها وادبها وفنها وصحافتها وطعامها ولباسها وناسها .. ان مصر فى نظره ليست ـ الا ـ كومة من الامراض والمشاكل يختفى وراءها كائن حى ضئيل يوشك أن يموت ..

وتستمع اليه ساعة وبعض ساعة ، ثم يخطر لك آخر الامر سؤال فتلقيه ، تلقيه فى سذاجة او فى خبث ، تلقيه وانت تتوقع جوابا يروعك كما راعتك ثورته المتدفقة الحارة تقول له وقد قطع نواحه نياط قلبك :

ـ وما العمل ؟

فيجيبك فى هدوء كأنه يقول الحق والصواب :

ـ العمل ؟. انتى انتهز اقرب فرصة لأعود من حيث أتيت .. لأعود الى بلاد النور والعرفان والصحة والأدب والفن ..

هذا هو الثائر .. الثائر الذى ينعى الفساد ويبكى الصحة وينوح على العلم .. انه يريد ان يعود من حيث أتى .. كل الاصلاح لوطنه فى نظره أن لا يرى ما فيه من الفساد ..

*

ودعنى أصوره لك بعد ذلك لتعرفه .. انه ذلك الذى بعثته الدولة ليطلب العلم على حسابها فذهب وعاد .. عاد بعقلية جده السابع الذى كان يخال من يعبر البحر جنيا ومن يرطن باللسان شيطانا ومن يرتدى القبعة مخلوقا فوق البشر ودون الخالق .. عاد بهذه العقلية يريد من الدولة أن تفسح له الطريق الى الدرجات والترقيات والمناصب، لترد له دين الجاهل على العالم .. انه العالم وهى الجاهلة .. انه درس فى الغرب والغرب فى نظره خير من الشرق فهو خير من أى شرقى ..

ويصدم صاحبنا لحسن الحظ اولسوئه بدولة لاتعترف بأن الغرب خير من الشرق وانما تعترف بالعلم ولو كان فى الصين ... انه فى نظرها واحد من مئات تعلموا فى الخارج أو فى الداخل، وهو فى نظر نفسه متعلم فى الخارج خير من الآف تعلموا فى الداخل ... ومن هنا تبدأ قصة الثورة والنقد .. فهو ناقم على التعليم ونظمه ، وعلى الصحة ونظمها ، وعلى الاخلاق ومبادئها ، ناقم ثائر على كل شىء لا رغبة فى اصلاح شىء ولكن يأسا من اصلاح حاله ...

هذا هو ثائر اليوم الصغير اليافع .. كم كان له من أقران وأقران فأين هم الآن ؟؟ انهم احد اثنين .. اما موظف كبير سكبت الدولة على ثورته قطرات من مسكنها الساحر الذى تسميه الدرجات والعلاوات ، فبرد أوار الثورة وانطفأ لهيبها . وفى يوم كان ثائرا على الاصلاح ناعيا الاخلاق نادبا المصير .. يوم كان عائدا من الغرب عودة الهدهد بعرش بلقيس لولا أن الهدهد كان أشد نبلا .. ولولا ان الهدهد كان يحمل عرشا من الحكمة والحضارة ، حتى اذا أسلمت اليه الدولة قياد طريق صغير من دروب الاصلاح تعثر وضل وبدأ الثائر الناقم ذئبا جائعا لا يطلب غير كسرة ليكف عن العواء ..

اما الثانى .. الثانى الذى لم تنصفه الدولة فقد انصفه الناس .. لقد احترف الثورة قدر عليه احترافها أضعاف ما يدره منصب الحكومة من مجد ومال ... انه « الندابة المودرن » فى كل مأتم للأخلاق وكل مناحة للاصلاح .. تستطيع ان تظفر بأعلى صيحاته كلما رفعت له الرصيد وزدت فى أجره

هؤلاء هم أقران الثائر الصغير اليافع .. انه لا يطلب غير مصيرهم .. لو انه كان يملك من الجرأة والشجاعة قدر ثورته لما كان يجيبك حين تسأله عن العلاج :

ـ اننى انتهز اقرب فرصة لأعود الى بلاد النور والعرفان .. ما لم تمنحنى الدولة الدرجة الثالثة .. وتحتسب لى مدة البعثة .. وتقيدنى على الثانية وترفعنى فوق زملائى وتبوئنى مكان الصدارة ..

أهذا هو الاصلاح فى نظر الثائر الصغير .. أهذا هو كل ما يلزم ليصبح التعليم فى أحسن حال ، والصحة على ما يرام ، والاخلاق فى درجة الكمال ..؟!

صلاح ذهنى

ـ اقسم لك ان الانسان حيوان كمان !!

...ـد تزوجت !

...ر كسواد الليل ...ونهر ، وقامة ...حد ... آها الا يحبها! ...يلتقى الكلية . ...مع زملائها انها ...ى ، وتكفر ...

...ان بعيدة بتفكيرها ...ها لا .. ؟ وقد ...ال ، والجمال . ...وكثيرين أحبوها ...من ... ولم تصدم ...خذت تناقش ...كان نظرية ...ون ، وتحاول ...طيع أن تعيش ...ة ، ولازواج !. ...عض أحبوها من ...ر ، وبقى البعض ...يستطيع العودة ...ول . ...للمرأة رسالة ...أن تؤديها . ...اخترن طريق ...وبعضهن اختار ...داقة ، أما هى ...طريقا آخر ليس ...على أى حال . ...ذلك ظن ان ...ة دورا معينا ، ...انها مؤمنة حقا ...

...يقن انها مقتنعة ...تصب سخريتها ...عن يرى انه يجب ...

انها تريد أن تبحث ، وتكتب ، وتكرس حياتها للخدمات الاجتماعية لأن مصر فى حاجة الى جهودها فى هذا الميدان .

وحاول صاحبنا أن يثنيها عن عزمها .

قال لها : حرام أن تضيعى هذا الجمال ، فى بحوث اجتماعية يمكن أن يقوم بها الرجال ، وما أكثرهم ولكن ما أقل الفتيات الجميلات !

وكانت تجيب على هذه الآراء بكلمات الهزء والزراية والاستخفاف

وشعر صاحبنا بقلبه يندفع الى حبها كالسيل ، وكالسيل تخطى الحواجز والسدود .

وحاول عبثا أن يجمع عنان هذا الحب، ولقى فى ذلك ألوانا قاسية من الألم والعذاب . وأخيرا استطاع أن يقنع من حبها بالصداقة ! . فوقف مثل غيره فى منتصف الطريق لا يستطيع العودة ، ولا يستطيع الوصول ..

ولا يزال يذكر يوم تخرجها فى الكلية : لقد شد على يدها مهنئا وقال لها ـ فى لهجة لا تخلو من السخرية ـ اننى أنتظر جهودك فى خدمة المجتمع ، وأنتظر كتابك الذى ستعالجين به المشاكل الاجتماعية ..

وقالت له: لاتسخر ! ان الايام بيننا ..

ومضت الايام والاعوام ..

ولبث صاحبنا ينتظر الكتاب الذى لا يظهر .. ثم سمع أنها تزوجت فأذهله النبأ .

وذات يوم قابلها ... كانت تبدو سعيدة ..

وجلس الاثنان يستعيدان ذكريات الدراسة : نظريات الفلسفة ، وعلم النفس .. وكيف كانت تطبق هذه النظريات على الناس والاشياء !

قال لها مداعبا : ماذا فعلت الايام بكتابك الذى ستعالجين به مشاكلنا الاجتماعية ؟

وبدت كأنها قد تذكرت شيئا أضاعه النسيان .. ثم قالت :

ـ سأترك تأليف هذا الكتاب لولدى الذى لايزال جنينا .. لقد علمتنى الحياة أخيرا أن الكتاب الوحيد الذى تحسن المرأة وضعه ... هو الولد !

رمسيس نصيف

صقلية اليوم .. دماء وجبال

صقلية ـ لمندوب «آخرساعة»:

لقد بدأ الفلاحون ينثرون البذور فى أرضها الطيبة ، قرب الكروم الخضراء المتناثرة بين الوديان ..

وفتيات صقلية ذوات الشعر الاسود الفاحم ، والعيون الزرقاء ، يحملن الملابس فى طريقهن الى الغدران لغسلها فى مياهها

.. ان القرون قد تآكلت على سواحل هذه الجزيرة الصغيرة ولكن الزمن لم يغير الطبيعة !

لقد زار مئات الالوف من جنود الحلفاء ، صقلية محاربين وسائحين وتمتعوا بمظاهرها الجميلة الخلابة،

وشاهدوا قراها القديمة التى تشبه آنية من الصينى تحطمت وتبعثرت أجزاؤها على قمم الجبال ! ولكن هذه الطبيعة السخية تخفى وراءها تاريخا داميا .. فقد جرت دماء جيوش كثيرة على هذه الارض الطيبة فخضبتها وتركت وراءها لوعة فى القلوب .

انى لا أزال أذكر تلك المرأة العجوز وهى تقيم فى كوخ قد فى وسط الصخور الصماء ..

قلت لها : لماذا تقيمين هنا ؟

قالت : اننا نختبىء فى هذه الكهوف منذ خمسة قرون !.

وقد حضرت معركة الانتخابات التى فازت فيها الأحزاب اليسارية كمجموعة منفردة ، ولكن مجموع الاصوات التى نالتها أحزاب اليمين والوسط يزيد على أصوات اليساريين وحدهم .

وفى الجنوب تنشط حركة الملكية وهى حركة قوية لها أنصار

وفى الاسبوع نفسه أرسل السنيور « روميتا » ، أحد أعضاء الوزارة ـ وهو اشتراكى ـ تحذيرا الى حكومة روما قال فيه : ان نجاح الحركة الملكية فى صقلية قد يترتب عليه نشوب حرب أهلية فى ايطاليا كلها ..

هذه هى صقلية اليوم .. ملكية اشتراكية وشيوعية . .. جبال ودماء ..!

محمود حسن باشا سفير مصر فى واشنجطن .. ومجلس الامن ... هيئة الامم .. والبيت الابيض !

عاصفة على غرام

هذه قصة غرام استحال نارا مدمرة هوجاء ...

بدأت القصة فى كفر من كفور « البلينا » الصغيرة المتناثرة .. بدأت غراما عاديا ليس فيه شىء يميزه عن خفقات كثيرة تتهامس اصداؤها الخافتة على ضفاف الوادى الاخضر من الشمال الى الجنوب ...

رآها « سليمان » فاعجب بها ، وتحول الاعجاب عنده الى حب ، أما هى فكانت تخشاه أكثر مما تحبه .. كانت له فى اظهار حبه وسائل غريبة يدق لها قلبها من الرعب لا من الحب ...

كان يطوف قرب منزلها ممتطيا جواده ثم يترك بندقيته تعبر عن غرامه بطلقات سريعة متوالية ... ثم يكرر هذا الغزل كل يوم . وكانت كبرياؤها تنتعش بينما كان قلبها يرتجف .

ثم تقدم يطلب يدها وتقدم معه فى نفس الوقت رجل آخر ..

رجل قد لا يكون فيه ما يغرى ولكنها تستطيع ان تعيش معه هادئة هانئة .. انه رجل يستطيع ان يكون زوجا وان يكون ابا .

وكانت عائلتها تتوقع عاصفة وعلى اى حال فقد كان من الخير لهم ان يواجهوا العاصفة مرة واحدة ويسود الهدوء وينتهى كل شىء .. كانوا يرون ان زواجها من « سليمان » سوف يجعل حياتها وحياتهم عاصفة مستمرة . فرأوا أن يتفادوا العاصفة واختاروا الرجل الآخر ! .

وتحدد يوم الزفاف . ..

وقال والدها لكل أفراد العائلة ان لديه تحذيرا لهم ، انه يريد منهم ان يتسلحوا بالتسامح وسعة الصدر .. اليوم فقط ثم ينتهى كل شىء ... وقال لهم ايضا ان خير هدية زواج يقدمونها له ولابنته ان يعملوا كل ما فى وسعهم لكى يمر اليوم هادئا لا يشوبه الدم والبارود ..

ومر اليوم هادئا كما أراد الرجل حقيقة ان « سليمان » اعترض الموكب وبادره باطلاق الرصاص ارهابا فى الهواء ولكن احدا لم يجبه ..

وتم العرس .

وفى اليوم التالى أطلقت رصاصة طائشة على والد الفتاة فاعتبرها قضاء وقدرا ولم يتكلم كان أى شىء يقوله .. وأى بلاغ يقدمه للبوليس يعد بمثابة اعلان للحرب بين عائلته وعائلة « سليمان » . .

وذهب الرجل ليقابل عميد العائلة ويشكو له فاذا هو يتمكن من اقناعه بوجهة نظره ويخسر « سليمان » تأييد عائلته له . . فلا ينكص وانما يمضى فى خصومته وحيدا ... وكان فى هذه المرة أكثر مرارة واشد حقدا ! .

●

وصر باب منزل الزوجية ذات ليل قبل مطلع الفجر .. صر ثم انفتح أمام الضغط المتصل عليه بآلة حادة وتسلل رجل يحمل فى رأسه أظلم عاطفة فى هذه الدنيا .. تسلل رجل تغلى اعصابه حقدا وتتمزق ثورة ودمارا وانتقاما ! .

وكان كل شىء فى القاعة المظلمة نائما هاجعا . واحتمى « الطارق الدخيل » بجدار القاعة ووقف يحملق فى الظلام حتى استطاع ان يتبين شبحين على الفراش .. ثم تلصص خارجا حتى الباب الخارجى واشار فتسلل وراءه شبح آخر وعادا الى الغرفة الساكنة .. التى كانت ساكنة !

لقد تبدد السكون واستحال حركة عنيفة مكتومة . . .

تقدم احدهما فامسك بالزوجة بينما كان الآخر قد أوثق قياد الزوج ثم اتجه « سليمان » ناحية « لمبة الغاز » فاشعلها لترسل ظلالها المتراقصة الذابلة على المشهد الذى تصرخ فيه الجريمة وبطوف فى جوه الطائف الاحمر القانى ! .

●

- هذا هو الرجل الذى أعجبك اليس كذلك ؟ .

ولم يستطع فمها المكمم ان يمكنها من النطق بحرف واحد وان كانت عيناها ضجتا بالرعب!

- اليس هذا هو الرجل .. ؟

ولم تتكلم ... واقترب من الزوج المقيد بالحبال واستل سكينا وبدأ يذبحه ..

واخذ الزوج يتلوى واخذت الزوجة تتلوى .. كل منهما يحاول ان يتخلص من وثاقه ..

وسكنت حركة الزوج بعد ان تم فصل رأسه عن جسده ثم حمل « سليمان » الرأس والقى به على المرأة التى كان قد أغمى عليها ..

ثم أطفأ « اللمبة » وعاد الظلام مرة أخرى يسود القاعة .

وتسلل الشبحان خارجين مع أول أضواء الفجر ..

●

واكتشفت الجريمة فى الصباح ولم تستطع الزوجة بعد ان افاقت ان تقول شيئا فقد جنت واخذت تهذى ...

وشعر القاتل بالشبهات تتعقبه ، فخرج يلتمس الهرب من بلدته هائما على وجهه فى غير مكان ..

جرائم الأسبوع !

عادوا بلا جريمة

دق التليفون فى أحد أقسام بوليس القاهرة :

- أنا ... ان الشقة التى فى الدور الاول من بيتى قد اقتحمها لصوص يسرقون الآن ما فيها واصحابها غائبون ..

- سنحضر حالا ...

ووضع المتكلم سماعة تليفونه ثم رفعها ثانية :

- أنا .. انت تعلم أن السيدة زوجتك كانت تؤجر شقة بالدور الأول من منزلى ... لقد جاءت اليوم وبينما هى تدخل رأت بعض اللصوص فيها فاغمى عليها ... هل تسمح بالحضور فى الحال كى تستطيع أن تتصرف ...

- سأحضر حالا ...

وتحرك رجال البوليس الى المنزل ... وتحرك زوج يحب زوجته فاخذ ينهب بسيارته الأرض نحو المنزل الذى كانت تؤجره وكان خياله يستعرض كل الظروف ...

لقد أحبها فتزوجها ، وكانت تعيش مع أمها فاخذها وأخذ أمها معها الى القصر الفاخر الذى يملكه فلماذا أبقت بعد الزواج هذه الشقة التى كانت تعيش فيها قبل الزواج ؟.. صحيح انها لم تتخلص بعد من بعض الأثاث الذى كان بها ، ولكن ما الذى جعلها تذهب الى هناك وحدها ... هذه الصغيرة الجميلة التى يدق قلبها خوفا اذا سمعت سقسقة عصفور

ووصل الى المنزل ... فى نفس الوقت الذى وصل فيه رجال البوليس ...

وكان الرجل الذى تكلم بالتليفون هو صاحب المنزل ينتظر الزوج وينتظر رجال البوليس .

وقال الرجل ان كل شىء داخل الشقة وأنه يعتقد أن فى الامر جريمة ولهذا فهو قد آثر الانتظار حتى يجىء البوليس ...

وتقدم ضابط البوليس فكسر الباب ودخل الجميع .. فاذا .. كانت الجريمة جريمة خلقية ... كانت الزوجة سليمة ... ولكنها كانت تمثل دور حواء بالملابس الطبيعية مع آدم آخر !..

وصعق الزوج ... وصعق رجال البوليس ...

وتكلم الرجل الذى دبر المسرح كله ...

كان يريد الشقة لكى تتزوج فيها ابنة له ... ولقد ظن بعد أن تزوجت ساكنتها الأولى وذهبت مع أمها الى قصر الزوج انها ستترك له الشقة فيعطيها لابنته ولكن الزوجة أبت أن تتركها لأغراض أخرى !..

وفهم هذه الأغراض يوما ... فاخذ يعد العدة حتى جاءت الفرصة .. كان المسرح معدا فأمسك تليفونه ليستدعى المتفرجين !..

من سوء حظه أن الشقة لن تخلو ... لقد طلقت الزوجة وعادت مع أمها من جديد الى شقتها القديمة !..

شكوى ...

ان ضباط البوليس يشكون .

تجلس معهم فتلمح ثورة يكبتها التعلق بالنظام وتقدير المسئولية .

انهم فى حاجة الى نظرة عدل وانصاف ، وان حالتهم تقتضى مزيدا من العناية وقسطا اوفر من الاهتمام .

وهم يروون أن زميلا لهم مات أثناء تأدية وظيفته فلم تصرف لزوجته حتى المكافأة التى يستحقها عن خدمته ! .

ويقولون ان زميلا آخر لهم انتحر بسبب ضيق العيش وضآلة المرتب .. فهل يتعين عليهم جميعا ان ينتحروا ليعرف الناس انهم مظلومون ؟..

هذه كلمة هادئة نرجو ان يكون لها صداها فى انصاف هذه الطائفة التى تعمل فى صمت ، وتجاهد فى سكون !

الجمال مربعات ونقط

كان يكره النساء منذ اليوم الذى عرف فيه أن فى الدنيا نساء! اضطهدته امرأة أبيه فحقد على كل النساء ...

وخطب فتاة فتزوجت غيره فحقد على كل الفتيات ...

وآثر أن يعيش وحده يجتر ذكريات حقده على الجنس الآخر .

ومرت السنون و « دسوقى أبو الخير » يملأ الدنيا حديثا عن فوائد العزوبة ومضار الزواج ..

وفجأة ... وقع الهارب الشريد .. وقع وهو فى السابعة والاربعين من عمره ... وقع على زوجة حسناء ...

كانت شقيقة أحد أصدقائه ، واقنعته عيناها بانه كان ظالما فى حكمه على جنس النساء .. واقنعته شفتاها بأن يعبد الجنس كله !..

وتم الزواج ...

ومر عام ... ثم بدأ يلمح الابتسامات الساخرة تعلو أفواه أصدقائه وهو يحدثهم عن سعادته ثم لاحظ شيئا ... أن زوجته قد أصبحت لاتبدى نفس اللهفة التى كانت تبديها يوم كانت تلقنه كيف يحب ؟..

وبدأ يشك ... ثم أخذ يتحرى ...

وكاد يجن ...

لقد عرف انها كانت تبدل أصدقاءها كما تبدل ملابسها .. كيفما تشاء ... ومثلما تريد .. وكان آخرهم حفيدا لرجل من أصحاب النفوذ والسلطان !

وعاد مرة الى بيته مبكرا يحمل لفة ويحمل زجاجة ...

لقد أعد عدته للانتقام الرهيب وهذا هو اليوم !..

ووضع قطرات مما حوته الزجاجة فى الطعام فما أن تناولته الزوجة حتى أحست برغبة فى النوم .. ونامت .. نامت نوما عميقا بتأثير الجرعة المخدرة القوية التى أعطاها لها ..

ثم أخرج اللفة واخرج منها أشياء متعددة .. ونظرة واحدة الى هذه الاشياء كانت تكفى لاظهار حقيقتها .. كانت عدة كاملة للوشم !

وبدأ يستعملها بدقة .. وامضى ساعات مكبا على عمله حتى انتهى منه قرب الفجر فخرج من المنزل .

وطلعت الشمس وافاقت الزوجة من فعل المخدر فاذا هى تحس آلاما لاذعة فى وجهها ... ونهضت الى المرآة .. وصرخت فى رعب .. لقد كان وجهها مملوءا بخطوط أفقية ورأسية متقاطعة تكون مربعات صغيرة داخل كل مربع منها نقطة .. لقد كان هذا هو انتقامه ..

ان البوليس يبحث الآن عنه . أما هى فلن تبحث بعد اليوم عن أحد .. واذا بحثت فلن تجد أحدا!

الدعاية المصرية في أمريكا

الكونجرس يتمسك بمبدأ تقرير المصير

لما أغلق مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩ في وجه سعد زغلول وصحبه ، لم يتسرب اليأس الى نفس ذلك الزعيم العظيم ، وانما آلى على نفسه ان يطرق ابوابا أخرى .

الاتجاه الى امريكا

واتجه رأيه أول ما اتجه الى نشر دعاية قوية للقضية المصرية في الولايات المتحدة التي أذيعت منها المبادىء الاربعة عشر على يد الدكتور ولسون ، ومن ثم أزمع المرحوم عبد اللطيف المكباتي بك السفر الى بلاد العم سام ، ولكنه اذ توجه الى قنصلية الولايات المتحدة في باريس قيل له انه لابد ان يؤشر على جواز سفره من قنصلية انجلترا أولا ، فذهب الى قنصلية انجلترا وهنالك قيل له ان التعليمات المتبعة هي الايسمح لمصري بالعودة الى بلاده أو السفر الى اية جهة أخرى الا بعد الحصول على اذن من الحكومة المصرية .

وغني عن البيان ان الامر لم يكن يعدو المراوغة التي يقصد منها منع سفر المصريين الى اى بلد لعرض قضيتهم العادلة على مسمع الرأى العالمي .

وكان أن تعرف الدكتور حافظ عفيفي (باشا) في ذلك الحين الى المستر فرانك والش الذى جاء الى اوربا على راس وفد امريكي يطالب باستقلال ارلندة ، وأوصله الدكتور حافظ عفيفي بالمغفور له سعد باشا ودارت بينهما مكاتبات في شان قيامه - اى المستر والش - بالدعاية لقضية مصر في انحاء أمريكا وبين جدران الكونجرس على جهة التخصيص . ولكنه راى أن يكل الامر الى غيره وعهد بالمهمة الى المستر جوزيف فولك .

كفاح المستر فولك

والمستر جوزيف فولك كان في ذلك العهد عمدة في المسائل الدولية ، كما كان مستشارا قضائيا للخارجية الامريكية ، وقد قبل الرجل باخلاص المهمة التي عهدت اليه وخصص جل وقته للدفاع عن قضية مصر .

وفي صيف سنة ١٩١٩ تمكن المغفور له محمد محمود باشا من الابحار الى الولايات المتحدة وضم جهده الى جهد المستر فولك وتناقشا في تفاصيل القضية ، وكان الراى العام الامريكي يجهل المسالة المصرية جهلا تاما ، وبدا فولك كفاحه بأن جمع أعضاء مجلس الكونجرس في مادبة القى فيها خطابا عن عدالة القضية المصرية ، ووزع على الاعضاء منشورات تفصل ما اجمله في خطابه . ثم جعل يتصل باعضاء مجلس الشيوخ ، كل على حدة واستطاع ان يقنع المستر لودج رئيس المجلس بالانضمام الى رايه وكذلك اصبحت اكثرية لجنة الخارجية تؤيد قضية مصر .

وفي نوفمبر سنة ١٩١٩ عرضت معاهدة الصلح على مجلس الشيوخ الأمريكي للمرة الأولى ، وعندئذ قدم السناتوراوين التحفظ التالي :

« المفهوم أن حماية بريطانيا على مصر - تلك الحماية التي تعترف بها المانيا - ليست سوى وسيلة بوساطتها تنقل سيادة تركيا الاسمية على مصر الى الشعب المصرى » .

ولكن هذا التحفظ رفض بأغلبية ٤٦ صوتا ضد ٣٧ صوتا

*

بيد أن هذا لم يفت في عضد المناصرين للقضية المصرية من الأمريكيين فتمكنوا من الحصول على تصريح مكتوب من المستر لانسنج وزير خارجية الولايات المتحدة حينئذ في ١٦ ديسمبر سنة ١٩١٩ وفيه اقرار بأن الولايات المتحدة تفهم أن اعلان الحماية على مصر كان ضرورة حرب فحسب .

وفي أيام ١٤ و١٥ و ١٧ مارس سنة ١٩٢٠ دارت في الكونجرس مناقشات صاخبة حول المسالة المصرية والنص الوارد عنها في معاهدة فرساى ، غير انها انتهت الى غير نتيجة ايجابية ، وأعلن المجلس في النهاية تمسكه بأن كل شعب يقرر مصيره بنفسه .

المستر لادى رو

ولم يكن المستر فولك وحيدا في كفاحه من أجل القضية المصرية فقد شاركه أمريكي آخر هو المستر لادى رو مراسل جريدة « الشيكاجو تربيون » الذى قدم مصر والثورة في أوجها ، فطاف بالمدن والقرى ، وجاب الشوارع والأزقة ، وقابل الأثرياء والفقراء ولقي الزعماء والصعاليك ، وولج مساجد المسلمين وكنائس المسيحيين ومعابد اليهود ، ثم بعث الى صحيفته الذائعة الانتشار بستين رسالة دون فيها مشاهداته وأحاديثه ، وقرر أن الثورة المصرية انما هي حركة وطنية صميمة غير صادرة عن تعصب ديني ، ولا ايعاز خارجي ، ولكنها تهدف الى الاستقلال التام مع الابقاء على صلات المودة بالدول الأخرى .

وأثنى المستر رو في مقالاته على أخلاق المصريين وامتدح كرمهم وعطفهم على الغريب ومؤاخاتهم للأجانب الذين يعيشون بين أظهرهم .

خاتمة المطاف

ولقد كلفت الدعاية في أمريكا المصريين مبالغ جسيمة ، وكان سعد باشا لايضن بالمال مادام يخدم قضية مصر .

على أن الأمر لم يقف عند هذا ففي عام ١٩٢٦ وفدت الى مصر المسز فولك أرملة المستر جوزيف فولك وأقامت على المرحومين سعد زغلول باشا ومحمد محمود باشا دعوى أمام المحكمة المختلطة تطالبهما بمبلغ مقداره عشرون الف جنيه تعويضا لها عما بذله زوجها من مجهود في سبيل خدمة قضية مصر في أمريكا .

وحاول كثير من الزعماء اقناع تلك المرأة بأن زوجها حصل على أموال كثيرة لقاء دعايته لقضية مصر وان الدعاية ذاتها لم تسفر عن تحقيق أماني البلاد ، ولكنها أصرت ووقفت موقف العناد ، وحكم لها القضاء المختلط بما تريد

هكذا كانت الدعاية الشعبية لمصر في سنة ١٩١٩ ، أما الآن فأين الدعاية ؟ !..

منصور جاب الله

مأساة راكب ..

في أواخر صيف عام ١٩٣١حيث كانت رياضة سباق الخيل لاتزال وقفا على الأمراء والكبراء والأعيان وحدهم سافر الى أثينا المدرب سقراط ميخاليدس ليقضي العطلة السنوية في وطنه الأول ، وكان شقيقه المدرب جوني قد أوصاه بأن يتعاقد له مع راكب ماهر لكي يقوم بركوب الجياد التي يدربها .

*

وهنا رأى سقراط شابا لم يتجاوز العشرين من عمره ، ولكنه ماهر في الركوب ، ويفوز في أغلب المباريات التي يمتطي فيها صهوات أصيلة . واسم هذا الشاب الماهر هو جيزا سيلاج وهو شقيق موريس سيلاج الراكب الذى كان قد عرفه في رحلة سابقة وجاء به الى مصر .

واتصل سقراط بجيزا سيلاج الهنغارى الجنسية وزين له السفر الى مصر ، ووعده بعقود طيبة ، وظل يغريه حتى قبل أن يغادر اليونان ورومانيا وهو ألمع راكب في ميادين السباق بهاتين الدولتين ليحط رحاله في أرض النيل .

وفي مصر قوبل الشاب بالترحيب وتوافر له ماوعد به ، فزاد ذلك من همته ونشاطه ، وما هي الا فترة قصيرة حتى أصبح جيزا سيلاج أو سيلاج الصغير أول راكب في حلبات السباق المصرية ويليه مباشرة شقيقه الكبير .

وفي عام ١٩٣٧ بدأ يتعرف بكريمة المدرب الانجليزى و . لنجفورد وأخذ كل منهما يميل الى الآخر ويتحبب اليه ، وقبل لنجفورد الأب هذه العلاقة كما رضي عنها موريس سيلاج الأخ الأكبر والذى يعد نفسه بمثابة الوالد لجيزا ، وشجع [illegible] الاقتران بالفتاة الانجليزية الصغيرة ليستقر في حياته ويكون لنفسه أسرة خاصة يكون مسئولا عنها .

وبعد عام واحد تم قرانهما ، وأثمر الزواج ثمرته فكانت الذرية الطيبة .

ونشبت الحرب ورزق الزوجان خلالها بطفلين آخرين ، وزاد عدد القوات البريطانية في مصر ، واخذ أغلب أفرادها يرتادون المحال المصرية وبدأت بنت التايمز تتعرف بأبناء جلدتها وتدعوهم الى حفلات وولائم تقيمها لهم في دار الزوجية

ولم يرض الزوج عن هذا فهو هنغارى في دمه وروحه شيء من التعصب المعروف عند الشرقيين ، وأخذ يفهم زوجته بالحسنى انها اذا كانت قبل الآن تهوى مثل هذا النوع من الحياة فانها الآن زوجة لرجل لايوافق على هذه التصرفات . غير أن النصح لم يجد سبيله الى الزوجة ، وبدأ المرح يفارق سيلاج الصغير ، واخذ يبدو حزينا مهموما ، فكان يلجأ الى خارج منزله حيث يقضي أوقاته في شرب الخمر وبدأت شجاعته تفارقه ، والتمس له الجمهور في أول الامر بعض العذر ولكن لما سارت حياته على هذه الوتيرة بدأ يتهمه بأنه يتآمر مع المتآمرين على سرقة أمواله .

كل هذا وجيزا لايشعر بما يدور حوله . انه يرغب في الانفصال عن هذه الزوجة وان يتسلم أبناءه ففاوضها وطالت المفاوضات على الطريقة الانجليزية وقد عرض عليها مختلف العروض ووعد بدفع ما تطلبه من النقود ولكن على غير جدوى .

واخيرا اضطر الزوج الى قطع المفاوضات بعد ان استنفد كل الوسائل في حمل الزوجة المتنكبة لطريق الصواب على تسليمه أبناءه وأخذ يهوى من مجده واصبح بين ركاب الدرجة الثانية .

ونصحه بعض رفاقه أن يعلن اسلامه وبذلك يتسلم ابناءه . فقبل جيزا سيلاج النصيحة وطلق زوجته ورفع دعوى عليها أمام المحكمة طالبا الحكم له بضم أبنائه اليه اذ لايجوز أن تقوم على تربيتهم وهم أبناء مسلم وهي ليست مسلمة وحكمت له المحكمة بما طلب ... وتسلم الابناء ...

ولكن هل تنهزم الانجليزية الحسناء الصغيرة ؟ انها لاتعرف الهزيمة . لقد خرجت هي الاخرى من دينها وأعلنت اسلامها ولجأت الى المحكمة الشرعية لتحكم لها بحضانة أبنائها حتى يبلغوا سن الحضانة .

وهنا اسقط في يد الوالد وحاول أن يستبقي أبناءه لديه ولكن القانون لايرحم وصدر الحكم الابتدائي لمصلحة الزوجة وقضى لها بأن تتولى حضانة أبنائها كما حكم لها بنفقة شهرية قدرها تسعون جنيها ...

ان سيلاج الكبير يتتبع مراحل نضال شقيقه الاصغر جيزا ولاسى يكاد يفتت كبده . انه مادفعه الى الزواج الا بغية الهدوء والاستقرار ، فاذا بحياته تنقلب جحيما .

وفي الاسبوع الماضي سقط جيزا من فوق جواده ، وكانت السقطة بسيطة فلم يصب بسوء ولكن الجمهور تجمع حوله يريدان يعتدى عليه ، لولا أن تقدم بعض ذوى النفوذ وحموه حتى خرج من ميدان السباق ...

ان جيزا سيلاج يركب الآن بدون عقل وبدون وعي ، ان امله الآن هو أن يسترد أبناءه من الزوجة التي امتهنت كرامته الزوجية ...

في عام واحد تم كل هذا !..

* في عام واحد ضاعفت آخرساعة عدد قرائها

* وحازت قصب السبق في الأخبار

* وجددت في طباعتها تجديدا ملحوظا

* وابرزت احب الشخصيات الى نفوس القراء

وتتويجا لهذا النجاح يصدر عدد ممتاز يوم الاربعاء ٧ مايو في ٢٨ صفحة بالألوان

ثمنه قرشان كالمعتاد

آخرساعة

تقفز في كل عام من عمرها أعواما في تحريرها

غاندى يسكن فى حى الكناسين !

مؤتمر بلا قرارات ..



الدكتور عبد الوهاب عزام بك مع السيد محمد على جنه رئيس الرابطة الاسلامية فى الهند فى منزله بدهلى

بقلم الدكتور
عبد الوهاب عزام بك

عاد الى القاهرة منذ أيام الأستاذ الدكتور عبد الوهاب عزام بك ، بعد أن مثل مصر فى المؤتمر الأسيوى ، وقد خص « آخر ساعة » بهذا المقال :

منذ خمسة أسابيع تحرت بى طائرة عباب الجو ، قاصدة الى الهند ، والى مدينة « دهلى » بصفة خاصة ، فظللت طائرا ١٤ ساعة !

ومنذ خمسة أيام عادت بى أخرى « مائية ٠٠٠ هوائية » ، من دهلى الى القاهرة ، فعدت الى وطنى بعد ظهر الثلاثاء الماضى ٠٠٠

وخلال هاتين السفرتين لم تهبط الطائرة فى غير البصرة ، وكراتشى ، ذهابا ٠ وكراتشى ، والبحرين ، والبصرة ايابا ٠٠٠

سرعة لو سمع عنها سلفنا الصالح لرموا متخيلها بالجنون ! مغامرة من مصر الى الهند ، وبالعكس ، مرت سليمة !٠٠ لم تتلعثم فيها الطائرة الا قليلا حين تحليقها فوق صحراء سوريا ، وخلال عودتنا !٠٠ ويرجع الفنيون فى الطيران ذلك الى حرارة « جو السماء » فوق الصحراء ٠٠٠

كانت تلك الرحلة «السماوية» تلبية لدعوة الحكومة المصرية للاشتراك فى «المؤتمر الاسيوى» الذى دعا اليه «معهد» هندى اسمه Indian Council of the World Affairs وقد بين المعهد الداعى فى كتاب الدعوة ، ألا علاقة للمؤتمر بالسياسة أو بالدين ٠ وانما تقتصر رسالته على الشئون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى الدول الأسيوية ٠ وقد دعيت مصر اليه بوصفها دولة تكاد تكون أسيوية أو هى أسيوية فعلا بحكم كونها جزءا من الأمة العربية التى تعتبر آسيا موطنها الأول ٠٠٠

ولم توجه الدعوة لحضور المؤتمر الى حكومات الدول فحسب ، بل وجهت كذلك الى الهيئات والجمعيات الشعبية والى الجامعات والمؤسسات العلمية ، ولقد ترددت الحكومة المصرية فى تلبية الدعوة ، بعد أن علمت أن الرابطة الاسلامية فى الهند قررت مقاطعة المؤتمر المذكور وكادت تعتذر عن تلبية الدعوة محافظة على شعور المسلمين ، لكنها كانت بحاجة الى مجاملة الدول الأسيوية ، خاصة وان لها قضية ستعرض فى القريب على هيئة الأمم المتحدة ، وهى بحاجة الى تكوين وكسب صداقات فضلا عن رعاية حقوق الجوار وحسن الصلات ٠٠٠

لذلك رأت الحكومة المصرية أن تشترك فى « المؤتمر الأسيوى » وأن ترسلنى بصفة « مراقب » فقط ! ٠ ٠ وبذلك ترضى مختلف طوائف الهند من مسلمين الى هندوس ٠ ٠ ٠ وقد سافر كذلك الى المؤتمر ممثلون للاتحاد النسائى المصرى ، وجمعية الاخوان المسلمين ، هم الآنستان كريمة السعيد وحواء ادريس عن الاتحاد ، والأستاذ مصطفى مؤمن عن جمعية الاخوان ٠

وان كنا قد مكثنا حوالى شهر فى الهند ، فان المؤتمر لم ينعقد غير عشرة أيام ، دأبت لجانه على الانعقاد خلالها يوميا ، وذلك فى مدينة دهلى التى يطلق الآن عليها اسم « دهلى الجديدة » ٠٠٠

ولقد أثارت « دهلى » هذه فى نفسى شجونا ، فهى كانت «عاصمة» الدول الاسلامية فى الهند خلال ثمانمائة عام ، كان آخرها عام ١٨٥٧ م ٠ تاريخ ثورة مسلمى الهند بصفة خاصة ، وأهل الهند جميعا بصفة عامة ، على الانجليز مما دعا الانجليز الغاصبين الى خلع آخر ملوكهم « بهادر شاه » ونفيه الى « بورما » ، حيث قضى البقية الباقية من حياته منفيا فيها ، ومات هناك !٠٠ وبذلك مات آخر ملك للهند المستقلة ٠٠٠ الاسلامية !٠٠

* * *

مررنا بمشاكل فى « المؤتمر الأسيوى » ، كان أولها موقف « الرابطة الاسلامية » من هذا المؤتمر ٠ فلقد كان « حزب المؤتمر » يكاد يكون هو المشرف الفعلى على « المؤتمر الأسيوى » برغم أن الداعى اليه هو المعهد الهندى المذكور ، وكان هذا من أسباب مقاطعة « الرابطة الاسلامية » له ولما كانت الرابطة تمثل جميع مسلمى الهند باستثناء عدد قليل منهم ، فلقد كان موقف الوفود الاسلامية من هذه الناحية حرجا الى حد ما ، وكانت من حجج الرابطة أيضا أن الهند فى أزمة شديدة وانها تجتاز جوا من الفتن والقتال المنتشر ، وليست الدعوة الى مثل هذا المؤتمر فى هذه الظروف الا تجاهلا لهذ الحقيقة المرة ، ولقد اجتزنا المشكلة بان أعلنت أنا وجماعة من رؤوس الوفود الاسلامية أن هذا المؤتمر الأسيوى غير سياسى ، وان اشتراكنا فيه لايدل على أية دلالة تتعلق بانحيازنا الى جانب « حزب المؤتمر الهندى » ، وكان لاتصالنا المباشر بزعماء المسلمين الهنود ، ولاسيما رئيس الرابطة الاسلامية السيد محمد على جنه ، ما أزال استياء مسلمى الهند من اشتراكنا فى المؤتمر ، بل ما أقنعهم أن اطلاعنا على الأحوال كما هى وعن كثب ، فيه مصلحة وفائدة لهم ٠

ومن الامور التى استوجبت اهتمامنا كذلك اشتراك وفد يهودى فى المؤتمر ٠ مما سألنا معه الداعين للمؤتمر عن وضع دعوتهم لليهود وكيف يمكن اعتبارهم ممثلين لفلسطين العربية ٠ فأجابوا بأن اليهود انما يمثلون الجامعة العبرية فقط ٠ فطلبنا منهم اثبات ذلك ، واثبات أن فلسطين يمثلها مندوب الجامعة العربية فى المؤتمر الأسيوى وهو السيد تقى الدين الصلح الذى حضر اجتماعات المؤتمر «كمراقب» أيضا ٠ فوعدت السيدة « ساروجينى نايدو » رئيسة المؤتمر بأن تثبت هذا فى السجلات الرسمية ٠ ولقد وقف مندوب اليهود ليتكلم عن أثرهم فى فلسطين وانتهز اليهود هذه الفرصة ونشروا دعاية لقضيتهم فى الصحف الهندية فقامت الوفود الاسلامية بالرد عليها فى الصحف ، وفى جلسات المؤتمر أيضا ٠ وقد ألقت الآنسة كريمة السعيد فى المؤتمر كلمة حماسية عن فلسطين ، فأراد مندوب اليهود أن يرد عليها ، فمنعه « نهرو » رئيس الحكومة الهندية المؤقتة وأفهمه أن المجال لايتسع للرد ، فخرج من الاجتماع غاضبا ٠ غير أنه عاد بعد قليل ومن تلقاء نفسه ! وهكذا فشل اليهود فى استغلال وجودهم فى المؤتمر للدعاية لقضية اليهود فى فلسطين ! بل ان السيد نهرو ضمن احدى خطبه قوله بان فلسطين بلد عربى - وأن اليهود لا يمثلون الا الجامعة العبرية ٠

وقد بحث فى لجان المؤتمر أمور كثيرة ، ووزعت أبحاث مطبوعة على الوفود ، وتليت قرارات كل لجنة فى اجتماع عام للمؤتمر ، فنوقشت وتمت الموافقة عليها ٠ ومما يجدر ذكره ان « المؤتمر » لم يصدر قرارات معينة فى دورته الاولى هذه ٠ بل اكتفى بدرس المشاكل الأسيوية المشتركة من ثقافية الى اقتصادية الى تحريرية وذلك تمهيدا للتعاون العملى فيما بعد ٠ وقد حرص القائمون على المؤتمر أن يقيموا معهدا أسيويا غير حكومى وغير حزبى تنشأ له فروع فى كل البلاد الأسيوية ٠

وقد تقرر عقد الدورة الثانية للمؤتمر فى الصين عام ١٩٤٩ أى بعد عامين ٠

* * *

ولقد كانت رياسة دورة المؤتمر هذه برياسة الآنسة «نايدو» وهى سيدة هندية هندوسية مثقفة شاعرة خطيبة من الطراز الاول ٠ وهى من اقليم «مدراس» ومن حزب «المؤتمر الهندى» . وعمرها حوالى ٦٨ سنة . وهى من السياسيين المعتدلين الذين يحسنون علاقاتهم بمسلمى الهند .

وحين اتيح لى زيارة السيد محمد على جنه فى داره بدهلى مرتين ، لمست منه ايمانه التام بنجاحه فى تنفيذ مشروع «الباكستان» اى استقلال الولايات الاسلامية . والزعيم الاسلامى الكبير شخص مملوء نشاطا وحماسة وعزما . ومما يذكر ان له مساكن كثيرة فى بلاد كثيرة من بلاد الهند ، ومرجع ذلك الى انه لايستقر فى مكان واحد . ولقد عرفت حججه القوية فى سبيل دعوته .

وقد حضر «غاندى» الى دهلى أثناء انعقاد المؤتمر ، وخطب فى الجلسة الأخيرة . وكان خطابه يدور حول ضرورة التعاون بين الامم الاسيوية . وقد زرت غاندى فى مسكنه فى محلة «الكناسين» ! يقيم صلاته هناك كل مساء . وتتلى فى تلك الصلاة آيات من الكتب المقدسة المختلفة ومنها القرآن . اذ تجلس بجوار غاندى فتاة هندية تقوم بتلك القراءات لمدة ساعة كل ليلة . ولقد حدث ان سأل ذات ليلة عما اذا كان احد من الحاضرين يعترض على تلاوة آيات من القرآن فى الصلاة . فاعترض البعض . فامتنع غاندى عن الصلاة فى تلك الليلة ! وبعدها لم يعترض أحد فى اية ليلة أخرى !!

وقد تحدثت اليه ذات مرة بعد فراغه من الصلاة . وتناول حديثنا موضوعات شتى منها الادب العربى وسعته . ثم سألته عما اذا كان قد كشف عن دواء للبؤس خلال تجاربه الطويلة بين البؤساء . فقال :

« انا لم اكشف ، ولكننى اعدت اكتشاف هذا الدواء الا وهو الحق وعدم العنف » . فقلت له ان القرآن أشاد بالحق . حتى انه سمى الله تعالى باسم «الحق» فقال انه يعرف ذلك لانه قرا القرآن بالانجليزية و«بالاردية» وهى لغة المسلمين فى الهند ، وهى لغة هندية مملوءة بالفاظ عربية وفارسية .

ولقد خطبت فى الجلسة الختامية للمؤتمر قائلا : ان لمصر حقوقا ومطالب ستنالها قريبا لوضوح حقها فيها وبفضل جهادها وتأييد الامم الاسيوية لها ، مما لاشك فيه باذن الله .

مليونان ونصف مليون أخرى لمكافحة الفقر والجهل والمرض

اجتمعت فى أوائل هذا الاسبوع لجنة مكافحة الفقر والجهل والمرض وقد دام اجتماعها ثلاث ساعات ونصف ساعة ظل النقراشى باشا طوالها جالسا فى مكانه لا يبرحه .

وقد حضر الاجتماع وزراء الزراعة والتجارة والمعارف والمالية ووكيل وزارة الصحة ووكيل وزارة الشؤون الاجتماعية ومدير ادارة الفلاح ومدير ادارة الشؤون الاقتصادية برئاسة مجلس الوزراء .

وقد بدأ النقراشى باشا الاجتماع قائلا ان اهتمامه بمكافحة الفقر والمرض والجهل لا يقل عن اهتمامه بقضية مصر

ثم قال دولته :

- ان المسألة ليست مسألة اعتمادات تدرج بل ان التنفيذ هو أهم شيء .

ثم بدأ دولته والمجتمعون معه يناقشون طلبات كل وزارة لتقوم بمهمتها فى دائرتها فتبين أن مجموع ما تطلبه الوزارات يقترب من الاربعة ملايين من الجنيهات هذا العام بينما المبلغ المدرج فى الميزانية هو مليونان ومائتا الف جنيه .

واقترح النقراشى باشا أن تراجع اللجنة كل بند من البنود لترى ما اذا كان هناك شيء يمكن تأجيله الى العام المقبل فلم تستطع ان تؤجل الا مبلغ مائتى الف جنيه فقط وقال النقراشى باشا انه لا يستطيع ان يضغط اكثر من ذلك فى مشروعات اصلاحية يجب لمصلحة مصر ان يشرع فى تنفيذها على الفور ...

وقد اتفق على ان يكون نصيب الوزارات على النحو التالى :

الشئون الاجتماعية ...ر٤٩٠ جنيه .
المعارف ...ر٣٠٠ر١ جنيه
الصحة ...ر٧٠٠ جنيه
الزراعة ...ر٦٤٠ جنيه

وقد استقر الرأى على أن تشرع الوزارات فى تنفيذ ما لديها فورا حتى تستنفد المبالغ المعتمدة بالفعل وبعدها ... بعدها لا قبلها تتقدم الحكومة الى البرلمان بطلب اعتماد المبالغ الباقية

قبلات وصفعات

أمنية الاتحاد

● ان مصر تطلب من زعمائها ان يوحدوا الصفوف خلف وفدها المسافر الى مجلس الامن ، وعلى الصحافة الوطنية ان تدعو الى ذلك . .

محمد عارف – الاسكندرية

● . . لقد وقف النقراشى باشا موقفا مشرفا بمنع القوات البريطانية من المرور بالأراضى المصرية فتحياتى اليه وان كان استمراره فى الحكم يزعجنا !!

وفدى متحمس – الاسكندرية

● الى مكرم باشا : لقد اثبتم مهارتكم فى الدعاية بحادث القبلات والعناق ، فلماذا لا تفضحون ببعض وقتكم وتؤلفون كتابا اسود عن بريطانيا . . اسوة بالكتاب الاسود عن النحاس باشا . . ؟!

محمد عبد العزيز – طنطا

● لم يعجبنا موقفكم من التقرب الأخير بين مكرم باشا والنحاس باشا . .

السيد فهمى – المحلة الكبرى

● انشروا الصورة المعروفة التى تأبط فيها اللورد كيلرن بيده اليمنى حرم رفعة النحاس باشا وبيده اليسرى رفعة النحاس باشا . .

س٠ع٠ز – القاهرة

– لا توجد أية مناسبة لنشر هذه الصورة الآن . .

« المحرر »

● لماذا يختص الوفد المصرى جمعية الاخوان المسلمين بتلك الحملات الظالمة التى تنشرها الصحف الوفدية كل يوم . . ؟!

عبد الرازق علوش – كفر الزيات

– . . السياسة لا تعرف المهادنة . .

والوفد والاخوان المسلمون فى حرب سياسة . .

« المحرر »

قبلات وصفعات

● تحياتى الى وزير الاشغال الذى وفق كل التوفيق فى الرد على اللورد ستانسجيت وافهامه حقيقة وحدة وادى النيل .

عزمى ابو حسين – الجيزة

● ان مقالات الصاوى فى « آخر ساعة » تعد دروسا فى الوطنية الصادقة .

على الميهى – طنطا

● . . نرجو الا يختفى باب « قبلات وصفعات » فى تجديدات العام الجديد حتى لا يحرم القراء من ابداء اعجابهم او استيائهم مما ينشر فى « آخر ساعة » . .

انور طلب – المنيا

● . . اصدروا « آخر ساعة » يومية بمناسبة مرور عام على نجاحها .

آنسة رجاء – الجيزة

● . . داوموا على نشر باب « امتحن معلوماتك » ففيه جدة وفائدة .

ميشيل – الروضة

● . . ان صورة « الامبراطورة فوزية » هى أبدع صورة صنعتها يد فنان . .

اسماعيل نوح – المنوفية

أقوال . .

● **ان مشكلة العالم الكبرى هى انه يطير مندفعا دون ان يهيئ مكانا مناسبا للهبوط . .**

● **التقدم هو تغيير متاعب وتبعات قديمة بأخرى جديدة . . !**

● **تنتهى أكثر اجتماعات اللجان الى « طقاطيق » مليئة باعقاب السجاير . . !**

● **ان كثيرا من الفتيات يصرخن فزعا حين يرين فارا ولكنهن لا يترددن فى ركوب أية سيارة مع . . ذئب . . !**

« عن الامريكية »

● تعجبنى مقالاتكم وتعليقاتكم الوطنية بعكس الصحف الاخرى التى تكتفى بسرد الانباء دون ان تعقب عليها . .

دكتور عبد الله صبرى
مصرى فى سوريا

آثار الاحتلال . . !

● . . فى الاسكدرية شارع باسم « مايلز لامبسون » – بطل حادث ٤ فبراير – وفى مصر قانون صدر عام ١٩٣٨ يحظر تسمية الشوارع والميادين باسماء الاحياء من المشاهير باستثناء افراد الاسرة المالكة . ولقد طبقت بلدية الاسكندرية هذا القانون على جميع الشوارع . . فلماذا لا تطبقه على شارع بطل ٤ فبراير . . ؟!

منصور جاب الله – الاسكندرية

● . . متى تغير السلطات اسم « منتزه كرومر » فى شارع السلطان حسين كامل بالاسكندرية باسم احد زعماء مصر الراحلين . ؟

ابراهيم حسنى – الاسكندرية

من هنا وهناك . .

● هل كان الاستاذ على ايوب وزيرا ، وفى اى عهد . . ؟

عبد المنعم الصاوى – بيلا

– كان وزير الدولة للشئون البرلمانية فى وزارة المغفور له حسن صبرى باشا .

« المحرر »

● ماهو عنوان دار « علم النفس » التى نشرتم بعض ابحاثها

عادل ابراهيم – القاهرة

– العنوان : الدكتور يوسف مراد مدير دار « علم النفس » بكلية الآداب .

« المحرر »

● الاحظ أن الفتيات المصريات يتألمن من نشر صورة « بنت البلد » بعكس الشبان الذين يعتبرونها مفخرة . .

صالح البسيونى – بورسعيد

● الى مصطفى أمين وعلى أمين :

١ – قرأت ولا أزال أقرأ – فى بعض المجلات المصرية حملات كثيرة على وطنية صاحبى الدار . . فهل هما نائمان . . ؟

٢ – أود أن أعرف أى التوأمين على وشك ارتكاب الحماقة الكبرى (الزواج) . . ؟

مظفر طحان – حلب

– أخبار اليوم ليست ملكنا ولكنها ملك القراء . ولا نحب أن نملأ صفحاتها بالدفاع عن انفسنا وهذه الصفحات وحدها هى دفاعنا الوحيد . .

٢ – الزواج نهاية كل حى . . وقد تزوج الصاوى ، وتزوج توفيق الحكيم . . . والبقية تأتى !

مصطفى أمين

● أيهما أحب الى نفس الدكتور سعيد عبده : الطب أم الأدب ، واذا كان الأدب فمن هو مثله الأعلى ؟ . .

حلمى امبابى – بنى عبيد

– أحب الطب كصناعة ، وأحب الأدب كهواية ، ومثلى الأعلى كل كاتب يكتب فاقرؤه الى النهاية .

سعيد

● اكتبوا عن الزقازيق التى تغص مستشفياتها بالمرضى ، فهى المدينة التى اذا أمطرت سماؤها « رذاذا » امتلأت منازلها بالمياه والوحل وتعطلت المدارس والمصالح ! . .

م . عبد السميع – الزقازيق

بنت البلد . . . ؟

● . . اننا لم نعترض على صور « بنت البلد » ولكننا نعترض على السيقان العارية . . واطالة الاظافر « والمانيكير » . . التى تجعلها تبدو كفتاة أوربية فى حفلة تنكرية ! .

آنسة ع٠ ١٠ – الغردقة

قبلة . . .

استطيع أن أختتم اليوم قائمة التبرع التى بدأتها منذ حوالى الشهرين باسم طلبة الطب المحتاجين . . باسم الجياد الكريمة التى تكبو لاهثة مرغمة فى منتصف الطريق . . باسم الجيل الجديد من الاطباء ، الذين نعتمد عليهم فى أن يضمدوا بأناملهم جراح الفلاح .

أختم هذه القائمة وضميرى مطمئن الى أن كل القلوب الرحيمة التى ناديتها بغير أسماء ، لم تخنى ولم تغدر بى ، ولم تترك ندائى يذهب مع الريح .

ان هذه القائمة بلغت اليوم ٢٢١ جنيها أبى أصدقائى أصحاب آخر ساعة واخبار اليوم – ولهم الفضل فى فتح هذه القائمة – الا أن يرفعوها الى ٢٤١ ، ثم تفضل أصحاب جريدة المصرى الغراء فأضافوا اليها عشرة جنيهات ، وبذلك أذهب غدا الى كلية الطب وانا أحمل الى صندوق التعاون بها هدية الشعب الكريم الى بنيه المجاهدين . . (٢٥١) جنيها تضم الى ما جمعه طالبات وطلبة الطب الابرار من هنا وهناك لنفس الهدف المحمود .

يقول بعض أصدقائى فى آخر ساعة مداعبين : ان هذا المبلغ كله كان يستطيع أن يدفعه شخص واحد من أصحاب الالوف ، أو أصحاب الملايين ، دون أن يختلج رصيده ، أو يكف السوس عن عمله فيه . .

وأصدقائى هؤلاء مخطئون ، فان طلبة الطب لا يستجدون ، ولا يتقبلون صدقات ، وانما هى قروض يعقدونها اليوم ليوفوها غدا لزملائهم فى المستقبل : أبناء واخوة هؤلاء الواهبين . وخير لهم ان يستدينوا من أخوة ، ولأ بقى لهم أن يشعروا أن دينهم من مال مبارك فيه ، زكاه الجهد والتعب ، وتعالى عن المن والالحاف .

انني أرسل قبلة من صندوق التعاون بكلية الطب ، ومن كل طالب فيها ، الى كل شخص ساهم فى هذا العون النبيل .

سعيد عبده

تيكو محمد عزيز رفعت
تصدير واستيراد
الوكلاء الوحيدون لأعظم الشركات الانجليزية
أصواف . حرير . خردوات
يتجر اكبر الشركات للمنسوجات الصوفية والكشمير
كورد ريى للحرير بجميع أنواعها
بالمكتب كميات كبيرة من الحرير والخردوات .
أصباغ كيماوية
الليد كلوريد للصبغات والمواد الكيماوية
مستحضرات كيماوية جديدة لتحضير شعر الفتيون
محلول التبييض صبغات الملابس بجميع أنواعها . صبغات للشعر . بودرة لإزالة الالوان
١٣ شارع رشدى باشا القاهرة ت ٥٧٦٧٧

شركة أطلس
فرع النيون
١٦ شارع المهدى ت ٤٣٨١٦
١٣٣ شارع عماد الدين ت ٤٤٧٩٢
على استعداد تام لاقامة الزينات
بأنوار النيون بمناسبة عيد جلوس
حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم
فعلى الراغبين من أصحاب المحال
التجارية أو المصالح الحكومية
الاتصال فورا بالشركة

بنك مصر
شركة مساهمة مصرية
ص . ب ٢ . القاهرة
مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد (عماد الدين سابقا)
يؤدى جميع أعمال البنوك
فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا
للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم
قسم صندوق التوفير : يشجع على الاقتصاد والادخار
قسم تأجير الخزن الحديدية : الايجار بشروط مناسبة
مؤسس الصناعات الكبرى وشركات "مصر"

العدد القادم
عدد « آخر ساعة » الممتاز
٢٨ صفحة بالالوان
في ٧ مايو يكون قد مضى عام
انتقلت فيه « آخر ساعة » من نصر إلى نصر

قراءات خفيفة

● ليس الملاك بمخلوق ذى اهمية .. فى السماء .. !!

« برنارد شو »

● الناقد الناجح هو من يسبق زمانه عادة بثلاث أو اربع سنوات

● يقولون ان واجب الناقد هو ان يبنى لا ان يهدم .... ولكنى لست ادرى كيف ابنى شيئا قد بنى فعلا .. لعلهم يريدون ان اطلب هدمه اولا لكى اعيد بناءه ؟ !

« جيمس آجات »

● الوطنية كالحب تترعرع فى قرار القلب واعماق الروح ..

● على الذين بلغوا الذروة ان يترفقوا بالمبتدئين ... وليذكر كل ناجح فى الحياة كيف كان شعوره عندما كان فى اول الطريق ..

« عن الامريكية »

الاشاعة

اذا اطلقت اشاعة فى شنغهاى نظر الناس اليها فى اليوم التالى على انها خبر كاذب ، وبعد سنة تصير خطا محتملا ، وبعد خمسين سنة تصبح تقليدا محترما ... وبعد مائة سنة تغدو مبدأ يؤمن به الجميع ..

هل انت غنى ؟

قال رجل لابراهيم بن ادهم : يا أبا اسحاق ، كنت أريد أن تقبل منى هذه الجبة كسوة . قال : ان كنت غنيا قبلتها منك ، وان كنت فقيرا لم أقبلها . قال: فانى غنى . قال وكم مالك ؟ قال : الفا دينار . قال فانت تود انها أربعة آلاف ؟ قال : نعم . قال فأنت فقير ، لا أقبلها منك ...

سر النجاح .. ؟

يقول جيمس كوريت الملاكم العالمى الاسبق – ان سر النجاح هو فى صبر الانسان حتى يبلغ الجولة الاخيرة من الكفاح .. ويؤيد كلامه هذا بقوله ان توماس اديسون ظل يجرى التجارب شهرا بعد شهر ليخترع اسلاكا تصلح للمصباح الكهربائى .. ثم استطاع – فى الجولة الاخيرة – ان يظفر بما يريد برغم الفشل المتكرر .. وكذلك الحال مع انريكو كاروزو المطرب الذى بلغ من الشهرة العالمية ما لم يبلغه احد .. فقد اجمع النقاد على ان صوته – فى اول الامر – ابعد ما يكون صلاحية للغناء ... ثم كان ان حل انريكو كاروزو محل مطرب مرض فجأة ، فقابله المستمعون بالسخرية والصفير . ولكنه ظل – يواصل دراسته لفن الموسيقى ويدرب صوته على الغناء حتى استطاع – فى الجولة الاخيرة – ان يبلغ من النجاح ما لم يكن يحلم به .

العدالة ورجالها ...

ارسل احد كبار المحامين وكيله الى بلدة نائية ليسمع النطق فى قضية كان قد وكل فيها . وبعد ان صدر الحكم ارسل الوكيل الى المحامى برقية كتب فيها « انتصرت العدالة ... » فجاءه الرد من المحامى « استأنف حالا ! »

اطمئن ...

وقف المحاضر يتكلم عن آخر الابحاث الفلكية وأثرها فى المجتمع قال : « نستطيع الآن أن نجزم بأن عمر الارض لا يتجاوز سبعة بلايين من السنين ... » فارتفع من آخر القاعة صوت جزع :

– كم تقول يا سيدى ؟

– سبعة بلايين

– حمدا لله حسبتك تقول سبعة ملايين ... !

انتقام ...

كانت السهرة خلابة براقة ، ملأى بالفتيات الحسان فى انتظار من يطلبهن الى الرقص . وفى ركن من القاعة جلس شاب مغيظ محنق ، وامامه سيدة بدينة دميمة سدت عليه كل منفذ ، وفرضت عليه حديثا مملا

وكان ذهن الشاب يبحث بسرعة عن طريق للخلاص . سالها أخيرا « أتذكرين أيام كنت تلميذة فى المدرسة ؟ » قالت « أذكر » . قال « أتذكرين ذلك الصبى المشاغب الذى كان يلذ له أن يشد شعرك ؟ »

قالت « نعم أذكره .. لقد كان أنت أيها الملعون ، أليس كذلك ؟ » قال الفتى بسرعة « لا ، بل كان أبى ... »

الغريزة لا تخطىء

اكتشف مهندسو احدى شركات الغاز ان انبوبا طويلا من الأنابيب المدفونة تحت الارض قد ثقب فى اكثر من موضع وتسرب الغاز منه .

والمتبع فى مثل هذه الاحوال ان يعاد حفر الارض على طول الانبوب لتحديد مواضع الثقوب ولكن المهندسين لجأوا الى طريقة اخرى : ملأوا الانبوب بغاز له رائحة كرائحة القطط ، ثم ساروا بكلب مرهف الشم على طول الأنبوب ، فنبح نباحا شديدا ونبش الارض فى عشرين موضعا .

وجىء بعامل واحد حفر الارض فى هذه المواضع ، وسدت الثقوب العشرون ..

اقوال للرجال :

– يكلف الجهل صاحبه أكثر مما يكلف العلم .

– الحب كالحرب : نشعله حين نريد ، ونفر منه اذا سنحت الفرصة .

– « اننى انجليزى لأنى ولدت فى لندن ، وأمريكى لأنى أقيم فى امريكا ، ولكن وطنى الذى أحبه أكثر من غيرى هو العالم »

شارلى شابلن

– ان المرأة التى لا تفخر بثيابها تفخر بانها لا تفخر بها !

تابين بدر لاما

تشكلت لجنة من لفيف من الصحفيين والفنانين لتابين فقيد السينما العربية المرحوم بدر لاما فى حفلة جامعة تشترك فيها الهيئات الفنية فى مصر . فعلى من يرغب الاشتراك فيها الاتصال بالاستاذ عبد الله احمد عبد الله ص . ب ٢٨٨ مصر

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير: ٤٣٩ شارع قصر النيل – القاهرة
الاعلانات والتوزيع: ٣ سيارات المدير اسماعيل
المراسلات: صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون: ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المشتركة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المشتركة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية

دنيا الكواكب

كنز السعادة
فاتحة عهد جديد للسينما المصرية

وهكذا تمت للسينما المصرية بفضل استديوات لاما منشئة السينما فى مصر ، نقطة تحول جديدة ، وبداية عهد جديد اذ تقدم استديوات لاما ، أول فيلم عربى يتولى بطولته طفل جمع بين شتى المواهب الرياضية هو سمير عبد الله الذى تعده استديوات لاما رغم صغر سنه ليحمل لواء أفلام المغامرات فيسد بذلك فراغا فى عالم الفيلم المصرى ويشترك معه بشاره واكيم وزوزو نبيل وحسن فايق . وقد قام باخراجه المخرج الذى تدين له السينما المصرية بعشرات الافلام الناجحة ابراهيم لاما ويعرض من الاثنين ٥ مايو بسينما لوكس بمصر وسينما مصر بطنطا ومن ١٢ مايو بسينما فريال ببورسعيد .

أقام الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى حفلة شاى تكريما للمستر لوبر مدير شركة مترو جولدوين ماير فى أوربا ومصر والشرق الاوسط بمناسبة زيارته لمصر ويرى مستر لوبر وحوله بعض الصحفيين والسينمائيين عقب الحفلة .

بالاسعار العادية
ابتداء من الاثنين القادم ٥ مايو
لست ملاكا
بطولة : عبد الوهاب و نور الهدى
المدير الفنى: كريم
بسينما ستوديو مصر ٤ حفلات يوميا
وبسينما مصر بالمحلة الكبرى
وسينما حديقة التعاون بالاسماعيلية

حاليا
بنجاح لم يسبق له مثيل
حبيب العمر
أول انتاج أفلام فريد الأطرش
بسينما ريتس بالاسكندرية

حاليا بنجاح عظيم
بسينما ميامى ٣٨ ش سليمان باشا ت ٥٨٥٤٢
فيلم الموسم يعود اليكم مرة أخرى
دافيد ا. سلزنيك يقدم أعظم انتاجه
المأخوذ
تمثيل: نجمة الموسم انجريد برجمان . جريجورى بيك
إخراج الفريد هتشكوك توزيع شركة اتحاد الفنانين



الربع ٠٠!

● وجهت امريكا الى مصر والى اربع وخمسين دولة أخرى الدعوة الى الاشتراك فى بطولة العالم لرفع الاثقال ٠٠ وستقام هذه البطولة فى شهر سبتمبر القادم فى فيلادلفيا ٠٠

● نحن فى حاجة الى تدريب مستمر ٠٠ وفرق الربع فى مصر يجب ان تفهم اننا لم نعد فى الميدان وحدنا ٠٠٠ لقد كان يكفى من قبل ذكر اسم مصر فى اية بطولة للربع ليستطيع السامع ان يحكم فورا بأن الفوز سوف يكون لفريقنا ولكن الحال اليوم تغير واصبحنا فى حاجة الى مزيد من الجهد والتدريب ٠

● خذوا مثلا روسيا ٠ ٠ ٠ ان اخبارها « مرعبة » هكذا تصفها الدوائر الرياضية فى العالم ، ان ابطالها لا يهدأون ولا يهجعون انهم دائما يسجلون أرقاما جديدة ثم يكسرونها فى اليوم التالى الى ارقام أعلى ٠

ان « نوفاك » الروسى وبطل العالم فى الخفيف الثقيل ضرب رقمه السابق فى « رفع الضغط باليدين » وسجل ١٣٨ر٥ وكان رقمه القديم ١٣٨ وفى رفعة الخطف سجل نوفاك ١٣٠ر٥ وكان رقمه السابق فيها ١٣٠ ٠

● وهناك امريكا ٠ ان مباريات البطولة ستكون على ارضها وكرامتها تقتضى ان تكسب فيها أكثر ما تستطيع من البطولات ومن اجل ذلك فهى تبذل جهد الجبابرة ٠٠ !

انجلترا ضد أوربا

● اخيرا انتهت انجلترا من اختيار فريقها الذى ستلاعب به فريق منتخب أوربا لكرة القدم وقد تم تكوين الفريق الانجليزى على هذا النحو

حارس المرمى – سويفت
الظهيران – هاردويك – هيوز
الدفاع – ماكوالى – فرنون – يورجى ٠
الهجوم – ماتيوز مانيون – لوتون – ستيل – ليدل

وستقوم المباراة فى يوم ١٠ من مايو على أرض جلاسجو ٠

الرياضة ضرب وقتل ورصاص!

● هكذا نفهم الرياضة ٠٠٠ لقد انتهت مباراة الملاكمة بين عرفة وفرج بمعركة أطلق فيها الرصاص واصيب فيها عشرات من المتفرجين فى السويس ! ٠

● وتكرر اعتداء الجمهور على الفرق المتبارية فى منطقة القنال

● وفى المباراة الاخيرة فى الاسكندرية بين الاولمبى والترام كان تصرف بعض المتفرجين بعيدا عن الروح الرياضية الصحيحة ٠

● وهكذا استصدر اتحاد الملاكمة قرارا بعدم اقامة اية مباراة فى منطقة القنال ٠ ٠ ٠ ووجه اتحاد الكرة انذارا الى جمهور الاسكندرية بأنه سيضطر الى منع اقامة اية مباراة بعد ذلك فى ملاعبها ! ٠

الالعاب الاولمبية

● ارسلت انجلترا دعوة الى ٥٣ دولة بينها ايطاليا لحضور الالعاب الاولمبية فى لندن خلال شهر اغسطس ١٩٤٨

ولم تدع المانيا ولا اليابان ولا روسيا ٠٠٠

أما المانيا واليابان فيرجع السبب فى اغفال دعوتهما الى انهما دولتان مهزومتان ٠ ٠ ٠

واما روسيا فلم تدع لانها ليست عضوة فى اللجنة الاولمبية حتى الآن ٠٠٠ والامل قوى فى اشتراك روسيا فى هذه اللجنة حتى تتيسر دعوتها ٠ ولا شك فى ان « الاولمبياد » ستخسر فى هذه المرة عناصر اليابان والالمان، وهى من أقوى العناصر الرياضية

● وضع الرسام الانجليزى ج ٠ سلنز صورة الدعوة الى الاولمبياد وهى تمثل عداء يحمل الشعلة الاولمبية ووراءه ساعة « بيج بن » وقد كتب فى الدعوة:

« اللجنة الاولمبية العالمية وقد اختارت مدينة لندن للاحتفال بالالعاب الاولمبية الرابعة عشرة ولجنة تنظيم الالعاب الاولمبية لسنة ١٩٤٨ تتشرفان بدعوتكم الى الاشتراك فى المسابقات والاحتفالات التى ستقام لهذا الغرض فى لندن من ٢٨ يوليو الى ١٤ أغسطس سنة ١٩٤٨ »

وقد تلقت مصر هذه الدعوى

● قدمت فنلندا طلبا الى اللجنة الاولمبية الدولية تطلب اقامة الالعاب الاولمبية لسنة ١٩٥٢ فى هلسنكى ٠٠

كرة السلة

● فازت مصر فى أولى مبارياتها فى بطولات « براغ » لكرة السلة وقد كان من نصيب مصر فى القرعة الاولى ان تلعب مع بلجيكا وايطاليا والبانيا وان يشترك الفريقان الفائزان بعد ذلك فى الدور النهائى ٠

● وقد تغلبت مصر على بلجيكا ٤٦ – ٣٥ فاذا لاحظنا ان بلجيكا كانت تعد ضمن الفرق الاربع المرشحة لبطولة أوربا فاننا نستطيع ان نأمل فى ان يجد فريقنا أمامه فرصة للوصول الى الصف الاول

● وكانت نتائج مباريات براغ حتى الآن على النحو التالى :

تغلبت روسيا على يوغوسلافيا ٥٠ – ١١
وتغلبت بلغاريا على النمسا ٥٦ – ١٣
وتغلبت بولندا على رومانيا ٥١ – ٣٢
وتغلبت ايطاليا على البانيا ٦٠ – ٥
وتغلبت تشيكوسلوفاكيا على هولندا ٢٩ – ١٦



الرياضة لا تعرف الاتيكيت ٠٠ !!
٠٠٠ لعبة «الكراسى الموسيقية» ، توقفت الموسيقى فاسرعت الطالبات الى الكراسى ودفعت احدى الفتيات زميلتها لتحتل المقعد قبلها ٠٠!



الفائزة الاولى فى سباق الـ ٥٠ مترا

شد الحبل
في الجامعة الامريكية ٠٠!

اقامت الجامعة الامريكية فى الاسبوع الماضى مهرجانها الرياضى على أرض الجامعة واشترك فيه الطلبة والطالبات والخريجون ٠

وقد فازت الفتيات المصريات فى معظم المباريات ، وفاز الطلبة على الخريجين فى كرة القدم ، وبعد انتهاء المباراة قال احد الخريجين ان السبب فى هزيمتهم هو ان أفراد فريقهم لم يروا «الكرة» وهى تجرى على أرض الملعب لانهم ضعاف البصر ٠٠ وقد لعبوا بدون عوينات ٠٠ !!

٠٠٠ حتى شد الحبل ٠٠٠ لقد زحفت المرأة الى جميع الميادين ٠٠ ولم يبق سوى البرلمان ٠٠؟!

اخبار ٠٠

● يصل الى القاهرة فى آخر مايو المدرب الامريكى الجديد لكرة السلة فى مصر ٠٠

● ويصل الى مصر ايضا خلال شهر مايو منتخب فرق اليونان ٠ ومع ان معظم ابطالنا المصريين يشتركون فى بطولة براغ الا ان المؤكد ان فريق اليونان سيجد فرقا قوية تستطيع أن تكون خطرا محققا عليه ٠

● يصل الى مصر يوم السبت القادم اللاعب المصرى محمود عبد الكريم بعد ان فاز ببطولة انجلترا للسكواش راكت ٠ ٠ وسيعود عبد الكريم الى انجلترا مرة اخرى ليلعب مع المستر دير بطل العالم للمحترفين وهو البطل الذى طالما سمعنا عن منافسته لعمرو باشا ٠٠

● ويصل الى مصر ايضا فى شهر مايو « جيمى راين » المدرب الامريكى للقفز فى الماء وقد كان « جيمى » هو مدرب فريد سميكة ٠

● أقيمت بطولة التنس للمحترفين فى نهاية الاسبوع الماضى فى النادى الاهلى ٠ ٠ ٠ ومما يؤسف له انه لم يحضر هذه المباراة متفرج واحد ! ٠

حاليا
بسينما ريال بالقاهرة
فيلم يعتز به كل مصرى ...
كل من شاهده يؤكد أنه
عقيلة راتب
سراج منير
تضحية الكبرى
عماد حمدى
فؤاد جعفر
سناء سميح
عبد العزيز احمد
اخراج محمد عبد الجواد
أغنية جديدة مهداة من الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب يشترك فى التلحين : ابراهيم حسين . محمد فوزى

صحة! قوة!
ريزكس
RE-ZEX

هذه حادثة غريبة وقعت فى فرنسا ، ونقلها الى صديق عاد اخيراً من باريس ، وقد راعتنى الحادثة ، فرايت سردها على القراء

بقلم ابراهيم المصرى

كان الحوذى «ريشار» يتمايل على ظهر عربته ، وسوطه المستطيل فى يده ، وفرسته الجميلة الخفيفة «هيلينا» ، تنهب الارض نهبا ، كانما الشوارع العريضة قد خلقت لها وحدها ...

وكان «ريشار» يتامل فرسته فى غبطة ، ولا يلهب ظهرها بالسوط ابدا ، بل يخاطبها ويمازحها ويصدر اليها شتى الاوامر فى لهجة رقيقة وفى صوت مملوء العطف والحنان .

والعجيب أن هيلينا لم تكن ذكية فحسب ، بل كانت متوقدة الذكاء الى حد يثير الذهول فى نفس كل من يلاحظها .

فمجرد اشارة من ريشار كانت تكفيها ، ومجرد نبرة من صوته كانت تلهبها ، ومجرد ضحكة من ضحكاته كانت تبعث فى أعضائها المرح ، وفى غريزتها قوة الفهم والطاعة .

منذ الأبد

وكان الحوذى المسكين يحبها حبا عميقا ، كان يعيش منها ويعيش لها ، كانت مصدر رزقه ومصدر سعادته ، ومصدر جميع الذكريات الساحرة التى خلفها شبابه البعيد فى أطواء نفسه ...

ولقد كان ريشار شابا فيما مضى ، وكان عاشقا ، وكان على وشك أن يتزوج بالفتاة الجميلة التى أحبها ، ولكن تلك الفتاة عبثت بقلبه ، وهزأت بحبه ، واحتقرت مهنته ، ثم هجرت القرية التى تعارفا فيها ، وسافرت ذات صباح الى باريس لتشتغل فى أحد المسارح ممثلة أو مطربة او راقصة .

وكان ذلك منذ أكثر من عشرين سنة . كان ذلك منذ دهر طويل بيد أن ريشار العاشق المعذب المنبوذ لم يستطع ان ينسى تلك الفتاة التى كانت نعمة لقلبه ، وأملا لمستقبله ، فظل وفيا لحبها مخلصا لطيفها ، ولم يتزوج !..

أجل ... لم يعرف امرأة غيرها ، وكافح بمفرده وجاهد وتألم وهو مايزال يذكرها ...

بيد انه لم يشأ أن ينتقل من قريته الى العاصمة ، لم يشأ أن يرى عذراء أحلامه فى ثوب غانية ، فلبث فى الريف زمنا طويلا يفكر فيها ، ويحلم بها ، ويقتات من فضلات النعيم التى خلفتها وراءها ...

وكان من فرط حبه لها ، يتمنى ان يمثلها فى أى شيء حتى ليستطيع ان يعبدها . فلما اشترى فرسته أطلق عليها اسمها فأحس فى مثل لمح الطرف انه ينفخ فيها الحياة ويبعثها ...

وهكذا كان الحوذى ريشار يخاطب الفرسة كما كان يود ان يخاطب هيلينا ، ويبثها همه كأنها هيلينا ، ويداعبها ويمازحها ويناجيها اسعد ما يكون بهذا الحب العميق الذى لا يمكن ان يتطرق اليه أى رياء .

ومع ذلك فريشار كان انسانا أما هيلينا فكانت ويا للأسف حيوانا أبكم لا يستطيع ان ينقع غلة عاشق معذب منبوذ ...

وعلى مر الزمن برمت نفس ريشار بالوهم ، وصبت روحه الى الحقيقة ... أراد ان يذهب الى العاصمة . ان يشتغل فى باريس . لا ليتصل بحبيبته او يحاول ان يراها ، بل ليعيش فقط حيث تعيش ...

وها هو ذا الآن فى قلب باريس .. ها هوذا الآن يلوح فى الهواء بسوطه ، وينطلق بعربته ، ويهيب بهيلينا ان تتئد فى حركاتها ، وتنعم البصر حولها ، وتعجب مثله بكل هذا الجمال ...

وفجأة صاح به صوت اجش يقول :

— هنا !.. قف !..

فجذب العنان ، واوقف العربة ، وتلفت غير حافل . فأخذت عينه الشاردة هيكل رجل يدفع بامرأة الى جوف العربة ، ويجلس بجوارها ويهتف : الى الميدان الكبير ! .

فأطلق ريشار العنان لفرسته ، وعز عليه ان يعكر هذا الانسان صفو حلمه ، فارتد الى خياله ، واسلم نفسه لماضيه الجميل .

وترادفت الشوارع ، وتعاقبت الازقة ، ومرقت العربة من حى ساكن هامد ، فاستفاق ريشار بغتة ، وترامى الى سمعه حديث المرأة تخاطب الرجل فى جوف العربة ، وصوتها يزفر تارة ويخفت أخرى ، كأنه ينبعث من أغوار كهف .

وملك ريشار حب الاستطلاع ، فارهف أذنيه وانصت .

قالت المرأة وهى تكاد تبكى :

— ارحمنى يا ألكسندر !... لا تعذبنى فأنا أحبك !.. أنا مريضة ، وداء القلب يفتك بى ، ونوباته المروعة تهددنى !... اشفق على ولا تخدعنى !.. أترك عشيقتك ! أترك فاندا! عد الى ! تعال معى !.. لا تدعنى فريسة هذا المرض الذى ابتليتنى به أنت يوم نبذتنى وغدرت بى !..

فضحك الرجل وقال بصوته الاجش :

— ثقى أنى لا أحب سواك .. ولكنى الآن متعب ويجب أن أعود الى بيتى !

فصرخت المرأة :

— تعال معى وارحمنى !

فصاح الرجل متبرما :

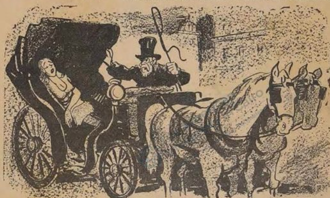
— قلت لك اليوم لا !..

فاجهشت المرأة بالبكاء ، وعلا نشيجها بغتة ، فاضطرب ريشار وجمد الدم فى عروقه ، وحنى رأسه وتلفت ، لعله يستطيع أن يرى وجه المرأة ..

ولاحت فجأة حديقة الميدان الكبير ، فهتف الرجل :

— قف !

وضم المرأة الى صدره ، وقبلها ، وانسل من العربة وهى متشبثة به ثم ضاق ذرعا بها فتملص منها فى عنف ، وناول ريشار ورقة مالية ، ثم أسرع الى بيته خلف الميدان وهو يركض .



ومزق صراخ المرأة قلب ريشار ، وانتظر ان تعين له طريق السير ، ولكنها ارتمت فى جوف العربة منتحبة ، فروعه حزنها ، واشفق عليها ، وترجل بالرغم منه ، وقال لها :

— هل تشكو السيدة شيئا؟.. هنا صيدلية قريبة وفى وسعى أن أسعف السيدة اذا شاءت ..

فرفعت المرأة رأسها ، واطلت قليلا ، وحدقت فيه ..

حدقت فيه بعينين سوداوين عميقتين ، فنظر اليها ، ثم تفرس فيها ، ثم جحظت عيناه وانخلع قلبه وصاح :

— هيلينا !..

فشخصت اليه وتمتمت :

— من أنت ؟..

فانعقد لسانه حيرة وخوفا ، فانتهرته صادعة :

— من تكون ؟.. ألست الحوذى؟ من أين تعرفنى ؟..

وصرخت كأن ضوءا ساطعا خطف بصرها :

— من أنت ؟..

فأجاب الحوذى وهو يتأملها :

— أنا ريشار يا هيلينا !..

فغمغمت مختلجة وهى تصعده بنظراتها :

— ريشار !..

فاستند الى العربة خشية أن يسقط ، وقال وهو يتطلع اليها وقد تفطر قلبه :

— أهذه أنت ياهيلينا ؟.. ماذا دهاك ، وكيف أصبحت هكذا

فاغرورقت عيناها بالدموع وقالت :

— ليعنى .. ليتنى تزوجتك يا ريشار !.. لقد حطمت حياتى بيدى!.. فشلت فى كل شيء!.. لم أصلح لامثلة ولا راقصة ولا مطربة!.. قاسيت كثيرا وتحملت كثيرا واضطررت فى النهاية الى أن أشتغل مربية أطفال !... وهاأنذا اليوم امرأة مريضة شريدة منبوذة ، يخدعنى الرجل الذى أحببته ولم أحب فى هذه الدنيا سواه !..

ووضعت يدها على قلبها ، وأرسلت فى لوعة مخنوقة شبه أنين . فجاشت عواطف ريشار ، وملكته الرحمة ، فصاح بها وهو ممسك بيديها الضامرتين :

— تعالى معى !.. اتبعينى ! لقد انتظرتك دهرا طويلا ، وفى وسعى أن أجدد حياتك وأجدد شبابك وأحبك اليوم وغدا أضعاف ما كنت أحبك منذ سنين !...

اتبعينى ولنتزوج ونقض البقية الباقية من عمرنا هانئين !... تكلمى ... أجيبى !..

فرفعت اليه بصرها الزائغ وقالت :

— تتزوجنى ؟ ... أنا ؟... وهو ؟.. هو ؟.. كيف انساه؟.. ربما كان لايزال يحبنى !.. ربما يهجر عشيقته الجديدة من أجلى !.. ربما يشعر بالندم ويعود فى يوم الى !..

فصرخ ريشار :

— لن يعود !.. انه شاب قوى وانت كهلة مريضة !.. انت فى حاجة الى العطف والرعاية والاخلاص .. فثوبى الى رشدك واتبعينى !.. فكرى فى شيخوختك وعودى الى !..

فحدقت فيه لحظة وابتسم امامها المستقبل ، فتشجع ريشار وهتف :

— اتبعينى !

فاطرقت برأسها وفكرت ، ثم اختلجت وتأوهت ، ثم سرحت بصرها فى الفضاء البعيد . وفجأة مدت ذراعها ، واومأت بأصبعها الى منزل عشيقها الواقع خلف الميدان الكبير ، وقالت فى عزم طارىء عميق وهى ترتجف :

— لا بد ان اذهب الى بيته!.. قلبى يحدثنى انها كانت فى انتظاره هناك ! فاذا وجدتهما معا ، اذا تأكدت من خيانته مرة أخرى ، عدت اليك يا ريشار ، ورضيت ان اتزوجك !.. امهلنى فترة ..

ومرقت من العربة كالسهم ، واجتازت الميدان الكبير ، ودخلت البيت ، وريشار يتبعها النظر ، وأنفاسه تتعاقب ، وآماله تتواثب ، وحواسه تتقلب على مثل جمر النار .

وبغتة ابصرها .. رآها تندفع كمخبولة . رآها تعدو كمعتوهة . رآها تتخبط كالحيوان المطارد الجريح .

فاسرع اليها وقال :

— ماذا حدث ؟..

فغمغمت ويدها على قلبها :

— لم يرحمنى !.. ثارت ثورته على !.. صارحنى بكل شيء !.. قال انه يحبها ، وانه ذهب اليها ، وانها هناك .. معه .. بقربه .. ثم ضربنى .. ضربنى وأهاننى وطردنى !..

فتمتم ريشار كمجنون :

— والآن ؟..

فصرخت المرأة من اعماق قلبها :

— خذنى !.. خذنى ياريشار وانقذنى !..

وتهاوت على نفسها ، وكادت تنهار . فتلقاها ريشار بين ذراعيه ، ودفع بها فى رفق الى العربة . ثم قفز الى مقعده ، وتناول سوطه ، والهب به ظهر الفرسة ، وصاح وهو يشعر كأنه قد أوتى فى لحظة ملك الدنيا :

— الى البيت يا بنيتى !.. الى البيت !..

ولم يشأ أن يدعو الفرسة باسم حبيبته ، فغضبت وزمجرت ، ثم لانت وخضعت ، واستخفها نشاط سيدها ، فاستجمعت قواها ، وانطلقت كالريح .

وغمرت الفرحة قلب ريشار ، فتمايل على مقعده ، وتلاعب بسوطه ، وشرع يغنى .

وارتفع صوته ، وجلجلت نغماته ، وتفجر ينبوع نفسه ، وتدفقت منه السعادة كالسيل .

وطفق يغنى ، والفرسة المذهولة تتلفت اليه ، والمارة يقفون ويتفرجون عليه ، والشوارع الواسعة المتلألئة تتفتح امامه ، وترحب به ، كأنه قائد عظيم اصاب نصرا مجيدا بعد معركة حاسمة .

واختفت الشوارع بغتة ، وانسابت الأزقة ، وتمددت الدروب والحارات ، ولاح بيت ريشارد فى أقصى درب مظلم مهجور ، فارسل صيحة فرح مدوية ، وحث الفرسة ما استطاع ثم جذب العنان ، واوقف العربة وقفز الى الارض ، واندفع الى بيته صارخا :

— اماه ! .. اماه ! .. لقد عادت هيلينا ! ..

وخرجت الام العجوز لاهثة ، وبرزت الجارات من اعماق البيوت ، وتجمهر صبية الحى وتدافعوا ، واحاط الجميع بالعربة .

وتقدم ريشار ، مشرق الوجه ، لامع العينين ، ورفع مظلة العربة وهتف :

— هيلينا ! ...

ولكنه لم يكد يراها حتى جمد الدم فى عروقه وصعق .

ابصر حبيبته ، معبودته ، المرأة الساحرة المنشودة التى فاز بها بعد سنين ابصرها فى جوف العربة ، ورأسها مائل على كتفها ويدها ممسكة بقلبها ، تنظر الى الفضاء بعينين جاحظتين ، واهدابها الطويلة توشك ان تتحرك توشك ان ترف على وجه شاحب وتبعث الحب والجمال والحياة فى جثة هامدة ! ..

ولبث ريشار يحدق اليها بين صرخات الجمع المحتشد . حدق اليها ولم يتكلم . حدق اليها ولم يبك ثم حملها بين ذراعيه وصعد بها الى حجرته ، وارقدها على فراشه ..

ولما جن الليل ، وانصرف الناس قبلها .. قبلها طويلا وتمدد بجوارها ...

واحس فى تلك اللحظة انه مع ذلك سعيد وخيل اليه ان هيلينا كانت منذ الابد زوجته ! ..

ابراهيم المصرى

أثواب ومناسبات

اقبل الصيف بحره وقيظه وراحت كواكب هوليوود يتفنن ويتسارعن فى تعميم ازياء الصيف وهذه ثلاثة اثواب حديثة لثلاث مناسبات مختلفة ، احدهما للاستقبال والثانى للبلاج والثالث لحمام السباحة .



مورين اوهارا ترتدى ثوبارائعا من قطعتين البلوزة مصنوعة من الشيفون الارجوانى وتكشف عن جمال الكتفين ، الاكمام فضفاضة مزمومة عند الرسغ والجونيلة من حرير اللاميه المحشو بالقطن



لندا دارنيل فى ثوب من الحرير الصناعى يكشف عن معظم الصدر والظهر ، الاكمام (جابونيز) والحزام عريض ،والذيل فضفاض



لين بارى فى بيجامة من قطعة واحدة ، مصنوعة من الحرير الطبيعى ، قاتمة اللون تحلى وسطها وياقتها بقماش يتمشى مع لون البيجاما .



من الذى يستطيع ان يعصى هذا الجمال الباسم !..
لندا دارنل : كوكب القرن العشرين

مطبعة أوزنيك وأولاده